تعرض النخبة لقضايا الصراع بالشرق الأوسط في المواقع الإخبارية وعلاقته بإدراكهم لمخاطر مهددات دوائر الأمن القومي المصري

أ.م.د. نسرين حسام الدين حسن

أستاذ الصحافة المساعد كلية الإعلام جامعة بنى سويف

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تعرض النخبة المصرية لقضايا الصراع في الشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية، وإدراكهم لمخاطر مهددات دوائرا لأمن القومي المصري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما تم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخلي التهديدات المجتمعية وإدراك المخاطر، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (30) مفردة من النخب المصرية الأكاديمية والإعلامية باستخدام دليل المقابلة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تصدر المواقع الإخبارية العربية مصادر معلومات النخبة حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط بنسبة (80%)، تليها القنوات الإخبارية المصرية بنسبة (70%)، وجاء موقع العربية في الترتيب الأول للمواقع الإخبارية التي تفضلها النخبة المصرية لمتابعة الأخبار الخاصة بقضايا الصراع في الشرق الأوسط بنسبة (45%)، يليها موقع سكاي نيوز عربية بنسبة (37.5) ، ثم موقع القاهرة الإخبارية بنسبة (32.5)، وجاءت أهم قضايا الصراع في الشرق الأوسط كما حددها النخبة في: الصراع العربي الإسرائيلي والعدوان على غزة على مستوى الدائرة العربية، والصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال على مستوى الدائرة الأفريقية، والصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع على مستوى دائرة حوض النيل، وقرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب على مستوى دائرة البحر الأحمر، و الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز على مستوى حوض البحر المتوسط.

الكلمات المفتاحية:

المواقع الإخبارية – الصراع في الشرق الأوسط – الأمن القومي – إدراك المخاطر – المهددات المجتمعية

مقدمة

تُعد قضايا الصراعات المختلفة في منطقة الشرق الأوسط من القضايا المهمة التي تلقي بانعكاسها على الدولة المصرية بشكل مباشر وغير مباشر، فحتى وإن تباعدت بعض مناطق الصراع جغرافياً إلا أنها تقترب بدرجة كبيرة من حيث حجم تأثيرها، والتي تتمثل في خمس دوائر عربية وأفريقية وحوض النيل، وحوض البحر الأحمر، وحوض المتوسط، ولعل الصراع العربي الإسرائيلي وما يحدث مؤخراً من عدوان إسرائيلي على غزة، والصراع على الحكم والثروات في كل من ليبيا والسودان، والصراع على الغاز في شرق المتوسط، يجعل من هذا المربع الجيوسياسي مصدراً لتهديد الأمن القومي المصري ويتحكم في مقدراته، الأمر الذي يستوجب سعي الدولة المصرية لنشر الوعي بين مواطنيها لتبصيرهم بمخاطر تلك المهددات وفي الوقت ذاته لتحصينهم ضد الأفكار التي تدفعهم لتبني مواقف مضادة للدولة المصرية على غير فهم ووعي.

كما تعد وسائل الإعلام بوجه عام والمواقع الإخبارية بوجه خاص من المصادر التي تحمل المعلومات للجمهور المصري حول تلك الصراعات والتي تنقل بالصوت والصورة ومختلف الوسائط المتعددة كافة الأخبار والنقاشات والتحليلات والتقارير المتعلقة بتلك الصراعات، والتي توضح للجمهور أسبابها وتطوراتها وتأثيراتها المحتملة، وسيناريوهاتها المستقبلية وما يترتب عليها من أثار تنعكس على الدولة المصرية، وبالطبع فإن معالجات هذه المواقع المختلفة تقدم تلك الصراعات في أطر تعبر عن أيديولوجية تلك المواقع وسياساتها التحريرية.

ولعل النخبة المصرية – والتي تتعرض لوسائل الإعلام وللمواقع الإخبارية – بما تمتلكه من مؤهلات السعي المستمر للمعرفة، وارتفاع مستوى التعليم، والقدرة على التأثير في الجمهور فضلاً عن ارتفاع درجة الوعي والاهتمام بالأحداث الجارية والشأن العام، كما يبرز

دور هذه النخبة دوماً في أوقات الأزمات؛ حيث نجد على سبيل المثال حالة من الاهتمام السائد بين النخبة المصرية بالصراعات التي تجري على حدود الدولة المصرية الأربعة والتي جعلت منها حدوداً مشتعلة ظهرت تأثيراتها بوضوح على الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية في مصر، ولعل إدراك النخبة لطبيعة المخاطر المترتبة على تلك الصراعات، والمهددات التي تمثلها على الدولة المصرية هي التي تبرز الدور المحوري لهذه النخبة والذي يتجلى في شرح وتوضيح انعكاسات الصراعات في دول الشرق الأوسط بشكل عام ودول الجوار بشكل خاص على الدولة المصرية وأمنها القومي.

وبالتالي فإن الدراسة الراهنة تهتم ببحث تعرض النخبة لقضايا الصراع في الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية وعلاقته بإدراكهم لمخاطر مهددات دوائر الأمن القومي المصري.

الإطار المعرفي

ظهر مصطلح الأمن القومي كنتيجة لقيام الدولة القومية في أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي، وقد مر بتطور كبير في مضمونه ومحتواه مما جعله مضموناً مركباً، حيث اعتبره الفكر الغربي بعد الحرب العالمية الثانية على أنه "قدرة الدولة على حماية أراضيها وقيمها الأساسية والجوهرية من التهديدات الخارجية وخاصة العسكرية منها، باعتبار أن تأمين أراضي الدولة ضد العدوان الأجنبي وحماية مواطنيها يأتي في مقدمة العوامل التي يُبنى عليها تحقيق بقاء الدولة" (**صلاح الدين سليم، 2006**)، وقد شهد عام 1947 بداية ظهور مفهوم الأمن القومي على الساحة السياسية من خلال قانون الأمن القومي الصادر عن الكونجرس الأمريكي والذى أسس لمجلس الأمن القومي والذى تحددت مهامه في تقديم المشورة والنصيحة للرئيس في القضايا السياسية، والاقتصادية والعسكرية **Manshour**) (**Varasteh , 2013**، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي فقد تغيرت الكثير من المفاهيم حيث اتسع مفهوم الأمن القومي باعتبار استناده للقوة العسكرية فقط ليشمل

الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والجغرافي إلى جانب الأمن العسكري، على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ويعرف الأمن القومي بأنه كافة الإجراءات التي توفر الاستقرار داخلياً، وحماية المصالح خارجياً مع استمرار التنمية الشاملة والتي تهدف إلى تحقيق الأمن والرفاهية الرخاء للشعب (**عماد عواد، 2009**).

مستويات الأمن:

للأمن أربع مستويات تتضمن أمن الفرد ضد أي أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته، والأمن الوطني ضد أي أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يعبر عنه بالأمن القومي، والأمن الإقليمي باتفاق عدة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها، والأمن الدولي أو العالمي وتتولاه المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وقد مر مفهوم الأمن القومي بمرحلتين مهمتين نتيجة التطورات العالمية حيث كان ينظر إليه في المرحلة الأولي بالنظرة الاستراتيجية الضيقة وهي صد هجوم عسكري معادٍ وحماية الحدود من الغزوات الخارجية والمحافظة على الاستقلال الوطني، وفي المرحلة الثانية صار على الدولة أن تؤمن مواطنيها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ضد أخطار متعددة فرضتها طبيعة الانفتاح الواسع على العصر الحديث.

وفي ظل انتهاء عصر العزلة، وذيوع فكر العولمة تراجعت سيادة الدولة وتناقصت استقلالية القرار الوطني لصالح قوي إقليمية أو دولية، فهناك قرارات أصبحت تصدر بالمشاركة بين السلطة الوطنية وغيرها من السلطات الخارجية مثل المنظمات الدولية، ولم تعد القرارات الاقتصادية حكرًا للمسئولين في الدولة وإنما أصبحت مشاعاً، بالإضافة إلى تأثرها بالمؤسسات الخارجية كالبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وغيرهما، مما يعد انتقاصاً من السيادة ومن الأمن القومي وبالتالي أصبحت مساحة التدخل الأجنبي في

كثير من شئون الدولة في ظل العولمة أكبر من أي عصر مضي، واتخذت صوراً متغيرة، كما سمحت بأدوار متعددة لبعض التيارات الاجتماعية والأفكار الجديدة ومنظمات المجتمع المدني المختلفة، كما أن ظاهرة العنف والإرهاب التي برزت خلال العقدين الأخيرين أدت إلى تغيير مفاهيم الأمن القومي للدول، فأصبح الأمن بالنسبة للولايات المتحدة مثلاً يمتد إلى كل بقعة في العالم (**عبد المعطى زكى، 2016**).

ويمكن إجمال العناصر التي يتأسس عليها مفهوم الأمن القومي في ثلاث متغيرات مترابطة ومتشابكة ومتزامنة، هي (**عبدالمنعم المشاط، 2014**):

أ- البعد السياسي: الذي يعني قدرة الدولة على استيعاب وتضمين المواطنين في الحياة السياسية، والحد من التهميش السياسي.

ب- البعد الاقتصادي: الذي يتصل بقدرة الدولة على توفير الحياة الكريمة للمواطنين، بما في ذلك الحاجات الأساسية كالغذاء، والتعليم، والمسكن، والصحة، والحد من إحساس المواطن بالحرمان الاقتصادي، حيث إن تزامن التهميش السياسي، والشعور بالحرمان الاقتصادي يؤديان بالضرورة إلي عدم الرضا، ومن ثم اللجوء إلي العنف، وتهديد الأمن القومي.

جـ- القدرة العسكرية للدولة: بما يعنيه ذلك من قوات عسكرية عصرية مدربة تدريباً حديثاً، وأسلحة وتكنولوجيا عسكرية عصرية.

إن المبدأ الرئيسي الذى يحكم السياسة الخارجية المصرية هو مبدأ الأمن القومي والذى يقوم على المصالح الوطنية والاعتبارات التاريخية ويتكون من ثلاث عناصر متداخلة هي (**ريهام رافت، 2015**)

1- الأمن القومي المباشر المرتبط بالحدود مع الدول المجاورة.

2- الأمن القومي الإستراتيجي هو خط افتراضي يلي الدائرة التالية الخاصة بالأمن الحيوي، وفى إطار هذا الأمن الإستراتيجي تنشط الدبلوماسية المصرية في أربع دوائر هي: العربية – الأفريقية – الإسلامية وعدم الانحياز – الدوائر العالمية.

3- الأمن القومي الحيوي الممتد إلى ما وراء الحدود، والذي يرى أن تهديداً لدول أخرى هو تهديد لمصر.

دوائر الأمن القومي:

إن دوائر الأمن القومي في أي دولة تعد مفتاح وجهتها، وبوصلتها عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحديد السياسات المستقبلية المتعلقة بالأمن القومي لتلك الدولة (**سمير فرج، 2018**)،

ويقصد بدوائر الأمن القومي النطاقات الجغرافية التي تجتمع بها عدة دول وتربطها بعض الأهداف والمصالح المشتركة، وقد تجتمع على هذه المصالح أيضاً منظمات أو اتحادات أو أحلاف من أجل تحقيق مصالح قومية.

ويُقَسّم بعض المنظرين الأمن القومي إلى دوائر، متخذين من المصالح القومية، والعلاقات الدولية للدولة أساساً للتقسيم كالآتي: (**محمد الغباري،2014**)

- **دائرة الأمن الدولي** وتمثله الدائرة الكبرى للأمن القومي، وهو الأمن الجماعي أوأمن المجال الخارجي الدولي.
- **دائرة الأمن الإقليمي** وترسم حدود دائرته الصراعات الإقليمية والعلاقات والمصالح مع الدول القريبة في علاقة محددة (مجال خارجي إقليمي)

– **دائرة الأمن المحلى** وهي أصغر الدوائر، وأشدها خصوصية، ويقصد بها الدائرة المحلية للدولة (البعد الداخلي) وتكاد تنطبق هذه الدائرة على الحدود السياسية للدولة (أو عدة دول).

وبتطبيق ذلك على دوائر الأمن القومي المصري نجد الأتي:

– **الدائرة الدولية:** تقع فيها المصالح القومية والعلاقات الدولية مع القوى الفاعلة الكبرى.

– **الدائرة الإقليمية:** وتقع فيها المصالح القومية المصرية والعلاقات المصرية العربية والعلاقات المصرية الأفريقية (جنوب الصحراء) والعلاقات المصرية مع دول العالم الثالث، ويضاف إليها الصراعات الإقليمية المؤثرة على الأمن القومي المصرى وأهمها الصراع العربى الإسرائيلى – قضايا إصلاح للنظام العربي– تطوير جامعة الدول العربية– تفعيل الأمن القومي العربى – مكافحة الإرهاب العالمي.

– الدائرة المحلية: وهى الأشد خصوصية، وتمثل الدائرة الأساسية للأمن القومي المصري

كما وضع **لواء دكتور سمير فرج** تصنيفاً أخر لدوائر الأمن القومي المصري تمثل في (الدائرة العربية – الدائرة الأفريقية – دائرة حوض النيل – دائرة حوض البحر الأحمر – دائرة حوض البحر المتوسط) وهو التصنيف الذي تعتمد عليه الدراسة الراهنة.

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة (**سامح عبدالبديع، 2023**) الكشف عن الدور الذى تلعبه المنصات الرقمية في زيادة وعي النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري، والوقوف على التأثيرات المختلفة التي تحدثها المنصات الرقمية على النخبة الإعلامية. بالاضافة إلى التعرف على الوسائل والمصادر التى تعتمد عليها النخبة الإعلامية في استقاء معلوماتهم عن الأمن القومي المصري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (120) مفردة من النخبة الأكاديمية بأقسام وكليات الإعلام والإعلاميين

بالصحف والقنوات الفضائية، وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم الوعي الرقمي تمثل في سرعة الحصول على المعلومات، وتصدرت القضايا الاجتماعية التى تتباعها النخبة عبر المنصات الرقمية، تلتها القضايا السياسية ثم الصحية، ثم الاقتصادية، ثم الدينية وأخيراً الأمنية.

وسعت دراسة (**أحمد عبدالمجيد، 2022**) إلى وضع رؤية إستراتيجية مقترحة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع في مجال الإعلام لتحقيق متطلبات الأمن القومي المصري، والتعرف علي محددات ومرتكزات الاستراتيجية المقترحة، وخلق منظومة إعلامية تتلائم مع المتغيرات المعاصرة وامتلاك القدرة على مواجهة المخططات المعادية للدولة المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى والمنهج الاستقرائي، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (73) مفردة من النخبة الأكاديمية و (127) مفردة من النخبة الإعلامية، باستخدام صحيفة الاستبيان وأداة المقابلة، وانتهت الدراسة إلى سياسات مقترحة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع في مجال الإعلام لتحقيق متطلبات الأمن القومي من أهمها: استكمال منظومة التشريعات والقوانيين اللازمة لمواكبة التغيرات التكنولوجية بشكل عام والذكاء الاصطناعي بشكل خاص، سرعة الرد على القنوات المشبوهة التي تستخدم الطرق المشروعة وغير المشروعة لتحقيق أهدافها مثل تزييف الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة وتضليل الرأي العام لتغيير اتجاهاته، تشكيل لجان إلكترونية من الشباب المتخصصين في كل المؤسسات للسيطرة على طبيعة وحجم المعلومات الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرة على أمن واستقرار المجتمع.

واهتمت دراسة (**Brigit L. Davis& Anthony Wenger**, **2022**) بالاجابة على تساؤل حول كيفية تشكيل الحركات الاجتماعية تهديداً للأمن القومي الأمريكي من خلال المعلومات التي تنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على دعم عالمى، وحددت الدراسة الحركات الاجتماعية في (الحركة الخضراء الإيرانية

– الربيع العربي – تنظيم القاعدة – تنظيم داعش)، واعتمدت الدراسة على تحليل عينة من الأدبيات بلغ قوامها (38) مفردة؛ والتي استخدمت نظريات الأطر، الحرمان النسبي، وتعبئة الموارد، والعملية السياسية على وجه التحديد، و تمت عمليات البحث داخل قاعدة بيانات الإرهاب العالمي بجامعة ميريلاند، واتحاد أبحاث وتحليل الإرهاب، وعمليات بحث مفتوحة المصدر على Google لتحديد الحركات الاجتماعية والمنظمات الاجتماعية الصغيرة النشطة، كما تم جمع محتوى وسائل التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك، يوتيوب، وتويتر "إكس"، وانتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها إمكانية كبيرة لاستخدام محتوى الوسائط الاجتماعية الذي تنشره الحركات الاجتماعية للإبلاغ عن تطوير نموذج تحليلي منظم لتوقع التهديدات المحتملة.

واستهدفت دراسة (**مجدى الداغر، 2022**) التعرف على تقييم النخبة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكترونى على شبكات التواصل الاجتماعى في إطار المعايير المهنية والأخلاقية، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (150) مفردة من النخب المصرية والسعودية والعراقية الأكاديمية والسياسية والإعلامية، باستخدام العينة المتاحة، وقد اعتمدت الد سة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وانتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها تصدر وسائل التواصل الاجتماعى كأكثر المصادر تفضيلا لمتابعة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، جاء كل من الحرب الإعلامية ونشر الفيروسات كأبرز مظاهر الإرهاب الإلكتروني، ارتفاع اتجاهات النخبة العربية نحو مخاطر الإرهاب الإلكتروني والتي تصدرها اختراق الأنظمة الأمنية، تسريب الاتصالات السرية، ثم نشر الفكر المتطرف، التهديد السيبراني، التدريب والتخطيط، ثم تدمير الأنظمة والحكومات، ثم التمويل والتسليح، ثم الحرمان من الخدمة، وتعطيل الأنظمة المعلوماتية.

واهتمت دراسة (**أسامة راغب، 2021**) بتحليل تداعيات ظهور وانتشار الإرهاب الإلكتروني واستخدامه بالمنصات الإلكترونية المختلفة، والتعرف على آليات مواجهته باستخدام الإعلام الجديد للمحافظة على الأمن القومي، بالاضافة لمدى إدراك الشباب من طلاب الجامعات للمخاطر المهددة للأمن القومي المصري، واعتمدت الدراسة على أكثر من منهج التاريخي والوصفي والاستنباطي، وبحثت الدراسة الفترة الزمنية من 2012 – 2021، وخلصت إلى نتائج من أهمها وجود علاقة وثيقة بين قضايا الإعلام الجديد ومكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، أن الوعي المجتمعي بخطر الإرهاب يتأثر بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الشأن.

وسعت دراسة (**مبارك الحازمي، 2021**) بالتعرف على وعي القائمين على الإعلام بمفهوم الأمن القومي، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعى على البيئة الإعلامية والجمهور العربي، بالاضافة إلى معرفة دور الإعلام الإلكتروني في تهديد الأمن القومي واستقرار الوطن، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لتحليل الدراسات والبحوث ذات الصلة بالإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، وانتهت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساسى للتغيير في المجتمع ولكنها عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تغيير الوعي، وإلى أن الأجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي تتشكل عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها.

استهدفت دراسة (**رلى صقر، 2020**) التعرف على دور القائم بالاتصال في توعية الجمهور المصري بأزمة مياه نهر النيل من خلال دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت أدوات المقابلة المتعمقة، والملاحظة المباشرة، والاستقصاء، بالتطبيق على القائمين بالاتصال في وزارتي الموارد المائية والري، والبيئة، والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى، والمسئولين عن إدارة أزمة مياه النيل والموارد المائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود

علاقة بين وسائل الإعلام الجديد واهتمام الجمهور بمتابعة قضية أزمة مياه النيل، والتعرف على نوعية المخاطر المستقبلية المحتمل وقوعها في هذه الأزمة.

سعت دراسة (**سامح عبدالغني، 2020**) إلى رصد أبرز قضايا الأمن المائى، والتعرف على أبرز الأخبار السلبية التى ركزت عليها المواقع الإلكترونية والمتعلقة بهذه القضايا، ومظاهر الخطر الجمعى الذي ينتاب الجمهور جراء التعرض لقضايا الأمن المائى المصرى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، بالتطبيق على عينة عمدية من النخبة المصرية بلغت 170 مفردة، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام والأمن المائى، وانتهت الدراسة إلى حرص النخبة على متابعة هذه القضايا بشكل دائم، والتعرض لها أكثر من مرة يومياً لاحتوائها على أدوات تفاعلية تعبر من خلالها النخبة عن رؤيتها لهذه القضايا، وأن "قضية سد النهضة" تصدرت أبرز قضايا الأمن المائى، ثم "الصراعات الإقليمية والدولية على الغاز والبترول"، حيث مثلت هذه القضايا خطورة كبيرة على المجتمع المصرى. وتمثلت أبرز المخاطر السياسية والأمنية في "دخول مصر في صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول في مياه نهر النيل وثروات المتوسط. وكانت أبرز الأخبار السلبية "بناء إثيوبيا لسد النهضة دونما توافق مع مصر والسودان"، فيما كانت أبرز تأثيرات التعرض لهذه الأخبار" التعرف على الأخبار المرتبطة بقضايا الأمن المائى، ومتابعة آراء الخبراء، والتخوف من الأخطار الناجمة عن تطورات هذه القضايا، وإدراك وجود مخاطر كبيرة تتعلق بهذه القضايا ترتبط بمواقف بعض الدول والقوى منها، وجود علاقة ارتباط بين معدل وأنماط التعرض للأخبار السلبية لهذه القضايا وشعور النخبة بالخطر الجمعى، ووجود علاقة ارتباط بين تفاعل المبحوثين مع هذه المضامين والشعور بالخطر الجمعي، وبين اتجاهات النخبة نحو هذه الأخبار والشعور بالخطر الجمعي.

واهتمت دراسة (**محمود عبدالحليم، 2020**) بالكشف عن العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع علي مواقع القنوات الفضائية الإخبارية ومستوي ادراكهم لمخاطرها علي الأمن القومي المصري، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (300) مفردة باستخدام صحيفة الاستبيان، وانتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها حرص غالبية العينة على التعرض للمضامين الإخبارية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع بدرجة مرتفعة، تمثل إدراك الطلاب للمخاطر المحتملة في انتشار الفوضى من خلال خلق التناحر بين دول المنطقة، بث أفكار مسمومة تمس أفكار المجتمع وتزعزع استقراره وتشجع على العنف والتطرف، والتأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار، وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية، والقضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد، وظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة.

واهتمت دراسة (**غادة أشرف، 2019**) بالتعرف على مفهوم الأمن القومي وأهم التهديدات والمخاطر التى تواجهه، ومدى مواجهة الإعلام المصري التقليدي في إدارة قضايا الأمن القومي، وهى من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على المنهج الاستقرائي ومنهج المسح الإعلامي، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها(30) مفردة من الخبراء في مجال الاستراتيجية والأمن القومي، والأكاديميين وخبراء الإعلام، وانتهت الدراسة إلى إرتباط السياسة الإعلامية بقوى الدولة الشاملة من خلال سعيها للتغطية الإيجابية والإسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو إعلامي وبالتالي يسعى لتحقيق الأمن القومي، بالاضافة إلى استخدام الإعلام كسلاح للدول المتقدمة في إسقاط الدول من خلال نشر الشائعات والأخبار المضللة.

وسعت دراسة (**Senaratne B, 2017**) إلى رصد أهمية وسائل الإعلام والاتصال على الأمن القومي لسيريلانكا، باستخدام منهج المسح، وبالتطبيق على المجلات والمقالات الصحفية والتعليقات. تم إجراء تحليل البيانات والترميز الانتقائي باستخدام النظرية المرتكزة التي تأخذ "أهمية وسائل الإعلام والاتصالات" كفئة أساسية و"السياسة الخارجية" و"الأمن القومي" كفئة فرعية، وحددت الدراسة ثلاث حوادث تتعلق بسريلانكا، وهي العملية الإنسانية التي أجراها الجيش السريلانكي في عام 2009، وقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن سريلانكا في عام 2012، ومقتل جون سنو في سريلانكا، وانتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها الدور الإعلامي الكبير في مكافحة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الظواهر التي تؤثر بشكل أو آخر على الأمن القومي، بالإضافة إلى التوعية الأمنية ضد الجرائم المجتمعية.

واهتمت دراسة (**ندى الصباح، 2016**) برصد مستوى اهتمام النخبة الإعلامية على وسائل الإعلام الكويتية للحصول على معلومات حول القضايا السياسية والداخلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من النخبة الكويتية السياسية والأكاديمية والإعلامية والبيروقراطية، وانتهت الدرسة إلى أن اعتماد النخبة على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي عن القضايا السياسية بلغت (85.7%)، ووجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض النخبة لوسائل الإعلام الكويتية و التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن دوافع التعرض.

سعت دراسة (**أميرة أحمد، 2015**) إلى الكشف عن اتجاهات النخبة نحو تأثير المضمون الإخبارى المثار على مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومي المصرى، اعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ وتم التطبيق على عينة قوامها (90) مفردة من النخب الأكاديمية والسياسية والأمنية، باستخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها إن

مواقع التواصل الاجتماعى في حد ذاتها لا تشكل تهديداً وإنما يكمن التهديد في كيفية توظيف الجماعات المتطرفة لتلك المواقع التى تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار من خلال ترويج الأكاذيب والشائعات، إن الفيسبوك يمثل أكثر مواقع التواصل الاجتماعى خطورة على الأمن القومي، يليها يوتيوب ثم تويتر، اختلفت اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومي باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

وبحثت (**ريهام رأفت سيد، 2015**) معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل واتجاهات الجمهور نحوها مسلطة الضوء على الإستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية لتقسيم وتفتيت الدول العربية وتفكيك السودان وما يترتب عليه من تحويل جزء من امتداد الأمن القومي المائي المصرى بعيداً عن السيادة المصرية وتهديد حصة مصر من مياه النيل.

التعليق على الدراسات السابقة

على المستوى الموضوعى

فيما يتعلق بطبيعة الموضوعات الواردة في الدراسات السابقة فقد تم تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: موضوعات اهتمت بالتوعية بمفهوم ومخاطر الأمن القومي مثل (**سامح عبدالبديع، 2023**) و (**Brigit L. Davis& Anthony Wenger, 2022**) و(**أسامة راغب، 2021**) و(**مبارك الحازمي، 2021**) و(**غادة أشرف،2019**) ، و(**Senaratne B, 2017**).

ثانياً: موضوعات اهتمت بالعلاقة بين وسائل الإعلام والأمن القومي مثل دراسات (**محمود عبدالحليم، 2020**)، و(**رلي صقر، 2022**)، و(**سامح عبدالغني، 2020**)، و(**ندى الصباح، 2016**)

ثالثاً: الموضوعات التي اهتمت بمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي والأمن القومي مثل دراستي (**مجدي الداغر، 2022**)، و(**أميرة أحمد، 2015**).

رابعاً: موضوعات ذات صلة بين التطور التكنولوجي والأمن القومي مثل دراسة (**أحمد عبد المجيد، 2022**).

على مستوى الأطر النظرية

اعتمدت الدراسات العربية على توظيف الأطر النظرية سواء إطار نظري واحد، أو أكثر من إطار.

أما الدراسات الغربية فقد وظفت دراسة (**Brigit L. Davis& Anthony Wenger, 2022**) التي وظفت أكثر من نظرية مثل الأطر، الحرمان النسبي، تعبئة الموارد، والتعبئة السياسية، بينما اعتمدت دراسة (**Senaratne B, 2017**) على نظرية المرتكزات.

على مستوى الأطر المنهجية

أ- المناهج: فيما يتعلق بالمناهج فقد اعتمدت كافة الدراسات على منهج المسح، باستثناء دراستي (**أحمد عبد المجيد، 2022**) و(**غادة أشرف ،2019**) التي جمعت بين منهجي المسح والاستقراء، ودراسة (**أسامة راغب، 2021**) التي اعتمدت على ثلاثة مناهج هم التاريخي والوصفي، والاستنباطي.

ب- **الأدوات**: أما بالنسبة للأدوات فقد اعتمدت غالبية الدراسات أداتي الاستبيان ودليل المقابلة مثل (**سامح عبدالبديع، 2023**)، (**أحمد عبدالمجيد، 2022**) و(**غادة أشرف ،2019**)، واعتمدت دراسة (**ريهام رأفت، 2015**) على أداتي تحليل المضمون والاستبيان، بينما دراسات (**مجدي الداغر، 2022**)، (**محمود عبدالحليم،2020**)، و(**أميرة أحمد، 2015**) على أداة الاستبيان فقط، كما اعتمدت دراسات على المقابلة

المتعمقة فقط مثل (**سامح عبدالغني، 2020**)، في حين جمعت دراسة (**رلي صقر، 2022**) أكثر من أداة مثل المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة والاستقصاء.

ج– طبيعة العينات

فيما يتعلق بطبيعة العينات فقد اعتمدت غالبية الدراسات بالتطبيق على النخبة سواء أكاديمية، إعلامية، سياسية، خبراء الاستراتيجية والأمن القومي، مثل دراسات (**سامح عبدالبديع، 2023**)، (**أحمد عبدالمجيد، 2022**) و(**مجدي الداغر،2022**) و(**سامح عبدالغني، 2020**)، و(**غادة أشرف ،2019**) و(**ندى الصباح، 2016**)، **و** (**أميرة أحمد، 2015**).

وتم تطبيق بعض الدراسات على فئات متنوعة مثل (**رلي صقر، 2020**) والتي تم تطبيقها على القائم بالاتصال، ودراسة (**محمود عبدالحليم، 2020**) التي تم تطبيقها على طلاب الجامعات، ودراسة (**ريهام رأفت، 2015**) والتي تم تطبيقها على الجمهور العام.

على مستوى النتائج

جاءت أهم نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

- أن مفهوم الوعي الرقمي تمثل في سرعة الحصول على المعلومات.
- تصدر القضايا الاجتماعية التى تتباعها النخبة عبر المنصات الرقمية، تليها القضايا السياسية.
- سرعة الرد على القنوات المشبوهة التي تعمل على تزييف الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة وتضليل الرأي العام .
- تشكيل لجان إلكترونية من الشباب المتخصصين في كل المؤسسات للسيطرة على طبيعة وحجم المعلومات الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرة على أمن واستقرار المجتمع.

- ارتفاع اتجاهات النخبة العربية نحو مخاطر الإرهاب الإلكتروني والتي تصدرها اختراق الأنظمة الأمنية، وتسريب الاتصالات السرية، ثم نشر الفكر المتطرف، التهديد السيبراني.
- وجود علاقة بين وسائل الإعلام الجديد واهتمام الجمهور بمتابعة قضية أزمة مياه النيل، والتعرف على نوعية المخاطر المستقبلية المحتمل وقوعها في هذه الأزمة.
- تصدرت قضية سد النهضة أبرز قضايا الأمن المائي، ثم "الصراعات الإقليمية والدولية على الغاز والبترول"، حيث مثلت هذه القضايا خطورة كبيرة على المجتمع المصري.
- جاءت أبرز المخاطر السياسية والأمنية في "دخول مصر في صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول في مياه نهر النيل وثروات المتوسط.
- اعتماد النخبة على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي عن القضايا السياسية بنسبة (85.7%)،

أهمية الدراسة

1- ما تشكله المخاطر المحيطة بالدولة المصرية من حدود مشتعلة تهدد الأمن القومي المصري سواء شرقاً والعدوان الإسرائيلي على غزة، وسعي إسرائيل لتهجير الفلسطينيين إلى رفح، وغرباً بالصراعات المسلحة على الحكم في ليبيا، وجنوباً بما يحدث من صراعات في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع، ومضيق باب المندب وشمالاً الصراع على الغاز في البحر المتوسط.

2- الأضرار الاقتصادية المترتبة على احتدام الصراع في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر من تراجع دخل قناة السويس إلى ما يقرب من 50% مقارنة بالعام الماضي.

3- صعوبة التوصل إلى اتفاقات بشأن أزمة سد النهضة، في ظل تخطيط أثيوبيا لبناء سدود أخرى وهو ما قد يؤدي لتصاعد في الموقف المصري قد يصل للتدخل العسكري.

4- ما تمثله النخبة المصرية –كقادة رأي- من دور مهم في إعادة تقديم المعلومات بشكل أكثر تبسيطاً عن قضايا الصراع في الشرق الأوسط للجمهور.

5- تحديد مقترحات للمؤسسات الإعلامية للأدوار المنوطة بها في معالجة قضايا مهددات الأمن القومي المصري بما يعمل على رفع مستوى وعي وإدراك الجمهور المصري بتلك المهددات.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد العلاقة بين تعرض النخبة المصرية (أكاديمية – إعلامية) للقضايا التي تتناول المخاطر المهددة لدوائر الأمن القومي المصري في منطقة الشرق الأوسط؛ والممثلة في (الدول العربية – البحر الأحمر – العمق الأفريقي – دول حوض النيل – حوض البحر المتوسط) بالمواقع الإخبارية، وتحليل وتفسير إدراكهم لهذه المخاطر والحلول التي يطرحونها من أجل الحد من تلك المخاطر.

أهداف الدراسة

1- الكشف عن الدور الذي تلعبه المواقع الإخبارية في زيادة الوعي بأهمية دوائر الأمن القومي المصري.

2- رصد المصادر التي تعتمد عليها النخبة في الحصول على معلومات حول المخاطر المهددة لدوائر الأمن القومي المصري.

3- رصد القضايا التي تدركها النخبة المصرية كمخاطر مهددة لدوائر الأمن القومي المصري على مستوى كل من (الدول العربية – البحر الأحمر – العمق الأفريقي – دول حوض النيل – حوض البحر المتوسط).

4 – التعرف على تقييم النخبة المصرية لطبيعة المخاطر والمهددات التي من شأنها التأثير على كل دائرة من دوائر الأمن القومي المصري.

5- التوصل إلى الحلول التي تقترحها النخبة المصرية محل الدراسة لمواجهة المخاطر التي تشكل مهددات لدوائر لأمن القومي المصري.

6- المقارنة بين إدراك النخب المصرية محل الدراسة للمخاطر التي تشكل مهددات لدوائر لأمن القومي المصري.

7- التوصل إلى رؤية النخبة المصرية محل الدراسة نحو الدور المنوط بالإعلام المصري بشكل عام، والمواقع الإخبارية بشكل خاص في توعية الجمهور بمخاطر ومهددات الأمن القومي المصري.

تساؤلات الدراسة

1- إلى أي مدى تقوم المواقع الإخبارية بدورها في إدراك النخبة المصرية بأهمية دوائر الأمن القومي المصري؟

2- ما طبيعة المصادر التي تعتمد عليها النخبة في الحصول على معلومات حول المخاطر المهددة لدوائر الأمن القومي المصري؟

3- ما القضايا التي تدركها النخبة المصرية كمخاطر مهددة لدوائر الأمن القومي المصري على مستوى كل من (الدول العربية – البحر الأحمر – العمق الأفريقي – دول حوض النيل – حوض البحر المتوسط) ؟

4- ما تقييم النخبة المصرية لطبيعة المخاطر والمهددات التي من شأنها التأثير على كل دائرة من دوائر الأمن القومي المصري؟

5- ما الحلول التي تقترحها النخبة المصرية (أكاديمية – إعلامية) لمواجهة المخاطر التي تشكل مهددات لدوائر لأمن القومي المصري؟

6- كيف ترى النخبة الدور المنوط بالإعلام المصري بشكل عام، والمواقع الإخبارية بشكل خاص في توعية الجمهور بمخاطر ومهددات الأمن القومي المصري؟

الإطار النظري

1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يستخدم الباحثون نظرية الاعتماد بوصفه الإطار النظرى المناسب والقادر على تفسير الظواهر الاجتماعية ومنظورعلاقتها بوسائل الإعلام، حيث يهتم برصد العلاقات والتفاعلات بين الأنظمة الفرعية فى المجتمع (**حسن عماد، ليلى حسين، 2004**)، ويشير الاعتماد إلى درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني المتابعة أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختيارات تفضيله (**هويدا مصطفي، 2008**).

ويزيد الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالتين الأولى فى المجتمعات المعقدة حيث تؤدى وسائل الإعلام وظائف عديدة ومتخصصة- لاسيما فيما يتعلق بجمع المعلومات ونشرها- والحالة الأخرى تتعلق بمدى وجود صدامات فى المجتمع، وهاتين الحاتين تخلقان جواً من عدم اليقين الذى يزيد من حاجة الجمهور إلى الحصول على معلومات تساعدهم على إزالة التوتر وإحداث التوافق ومن هنا يزيد الاعتماد على وسائل الإعلام ,**Tivana Kitt** (**2009**).

من أهم فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

– **الفرض الأول:** تزداد احتمالية أن تمارس وسائل الإعلام تأثيراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً على أفراد الجمهور فى حالة تقديمها لخدمة متميزة، ولما فى حالة وجود عدم الاستقرار أو صدامات أو تغيرات فى المجتمع (**Tcyrone H. Gold, 2004**)

– **الفرض الثاني:** يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات فى أوقات الأزمات والتغير الإجتماعى(**Jack Rosenberry & Lauren A, 2009**)

– **الفرض الثالث:** إن إحساس الفرد بالخطر أو بالتهديد يزيد من اعتماده على وسائل الإعلام، وهو ما أكدته عدة دراسات ومنها دراسة" لورى" على عينة من الشباب بعد أحداث ١١ سبتمبر حيث تبين أن إدراك الخطر والشعور بالتهديد كان السبب الرئيسى لكثافة استخدامهم لوسائل الإعلام (**سمية عرفات، 2013**)

توظيف نظرية الاعتماد في الدراسة الراهنة

وذلك من خلال التعرف على درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام في الحصول على معلومات حول قضايا مهددات الأمن القومي المصري، ومدى تزايد هذا الاعتماد خلال أوقات الأزمات التي تتصاعد نتيجة للصراعات المحيطة وما تمثله من أخطار ومهددات.

2– مدخل التهديدات المجتمعية

برز مفهوم التهديدات المجتمعية علي يد عالم الإجتماع البريطاني جوك يوجن " Young Jock"عام 1961م، بينما يرجع الفضل في تطويرهذا مفهوم ومدخل التهديدات المجتمعية بشكل متعمق إلي العالم ستانلي كوهن" Cohen" عام 1972م، حيث يري المدخل أن المجتمعات عرضة للتهديدات المجتمعية، من خلال حالة أو شخص أو جماعة من الأشخاص يبرزون باعتبارهم خطر يهدد مصالح المجتمع وقيمه،

وغالباً ما تقدم تلك التهديدات بشكل نمطي متكرر من خلال وسائل الإعلام؛ حيث تصبح مادة ثرية للنقاش والتعليق والتحليل. ويدور مفهوم التهديدات المجتمعية حول أشكال السلوك والأحداث التي تخلق حالة من الاضطراب والقلق التي يتمكن المجتمع من استيعابها والسيطرة عليها (**محمود عبدالحليم، 2020**)، وتقوم وسائل الإعلام بعرض وتحليل هذه التهديدات بشكل يساعد الجمهور على فهمها وبالتالي تبني مواقف بعينها تجاهها (**Dinnis, Chong, 2007**)، ويقصد بالمهددات الأشياء التي تهدف إلى تحطيم، أو تقويض، أو إزالة، أو إضعاف، أو إرباك، أو خلخلة الموضوع، أو الأشياء التي تتنافس معها، أو تتضارب معها في المصلحة (**عبدالرحمن المشاقبة، 2022**).

خصائص مدخل التهديدات المجتمعية

– التركيز على الموضوعات التي يمكن أن تشمل عناصر القلق والتوتر والاضطراب، والتي يمكن أن تستهدف أمن المجتمع واستقراره والتي قد لا يمكن للأفراد أستيعابها بمفردهم.

– التركيز على قدر العداوة والغضب الذي يكتنف مشاعر الأفراد تجاه مصدر الخطر أو التهديد الذي يواجههم.

– يهتم مدخل التهديدات المجتمعية بالتأثيرالمجتمعي الناتج عن التهديدات المجتمعية على أفراد المجتمع في ظل تقديم وسائل الإعلام لها بصورة أكثر تضخيماً، أوعندما تكون تلك المهددات ناتجة عن نقص المعلومات.

– يكون تناول وسائل الإعلام لهذه المخاطر وفقاً لمدخل التهديدات المجتمعية في إطار من الاختلال وعدم التناسب والذي يشير إلى أن وسائل الإعلام تتناول هذه المخاطر والمهددات على أنها جرس إنذار بدل من كونها أزمة حقيقية.

– إجماع النخبة المجتمعية على خطورة المشكلة والحلول التي تناسبها.

– توافر الحلول التي يتم تقديمها للرأي العام باعتبارها الأنسب والأكثر كفاءة وتأثيراً.

توظيف مدخل التهديد المجتمعية في الدراسة الراهنة

وذلك من خلال التركيزعلى موضوعات وقضايا تشمل عناصرها جوانب قلق وتوتر وتمثل تهديداً لأمن واستقرار المجتمع المصري؛ وتستلزم وجود وسائل إعلام ونخبة لديهم القدرة على إعادة تقديم تلك القضايا بصورة تسهل استيعابها للجمهور، مع توضيح المهددات وسُبل مواجهتها.

3- مدخل إدراك المخاطر

يتضمن إدراك المخاطر معتقدات الأفراد واتجاهاتهم وأحكامهم، والأطر الثقافية والاجتماعية التي تحكم تصرفاتهم تجاه المخاطر والتهديدات التي يتعرضون لها (**Buchecker**, **2013**) وقد عمل الباحثون على مدار عقود لتحسين ممارسة الإبلاغ عن المخاطر، وذلك من خلال تطوير واختبار نظريات ونماذج الاتصال التي سعت لشرح الآثار المتوقعة وغير المتوقعة من المخاطر، وحتى الآن لم يتم التوصل لنظرية أو نموذج يجسد الاعتبارات التي يتم الأخذ بها في الجهود الاتصالية للإبلاغ عن المخاطر عند تحديد مراحل الحدث إلا أنه قد تم الاستفادة من الفروق التالية

أ- الاستعداد للإبلاغ عن المخاطر قبل وقوعها مثل تمييز أسباب وجود مخاطر معينة.

ب- الاستجابة وتعنى الإجراءات والاحترازية قبل أو خلال حدوث الحدث الخطر.

ج – الاسترداد حيث أن رسائل التواصل تحتاج لأدلة توجيه لسنوات قادمة (**Sheppard**, **2012**).

إيجابيات إدراك المخاطر من خلال الآخرين (Buchecker , 2013)

- تشجع التفاعل الاجتماعي لتحقيق إجماع عام بشأن قرارات إدارة المخاطر.

- تمكن المشاركين من الاقتراب من المشكلة وتشجعهم على تبادل وجهات النظر فى المسائل المتعلقة بالصالح العام بدلاً من المصلحة الفردية.

– تنشأ توقعات حقيقية عن طريق تلك الشبكات لبناء والتعزيز الثقة.

– تمكن أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات بشان تلك المخاطر.

وافترض (**Mehdi Moussaid – 2013**) نموذجاً لمعالجة المخاطر كالتغيرات المناخية، أو التهديدات الإرهابية، أن الأفراد يقومون بجمع المعلومات من وسائل الإعلام ويتبادلونها مع الآخرين بالرغم من تعرضهم جميعاً من البداية لنفس نوع المعلومات، كما تنبأ بظهور رأى يعمل على استقطاب آراء جميع أفراد المجتمع الذين يميلون للبحث عن معلومات بشأن القضايا بما يوفر لديهم معلومات مسبقة تساعدهم تساعدهم في الاستعداد لتلك المخاطر والتقليل من آثارها.

توظيف مدخل إدراك المخاطر في الدراسة الراهنة

وذلك من خلال رصد حجم إدراك النخبة المصرية محل الدراسة لطبيعة المخاطر التي تمثلها الصراعات في دوائر الأمن القومي المصري، وما تتوقعه تلك النخبة من نتائج تترتب على تلك الصراعات، والحلول التي يقترحونها لمواجهة المخاطر وما قد يترتب عليها.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية وإدراكهم لقضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة أخبار الصراع في الشرق الأوسط وإدراكهم لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات إدراك النخبة لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري وفقاً لمتغير نوع النخبة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية ومستوى اهتمامهم بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف العلاقة بين تعرض النخبة لأخبار الصراع في منطقة الشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية وإدراكهم لمخاطر مهددات نطاقات الأمن القومي المصري .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح، وكذلك أسلوب المقارنة المنهجية ؛ وذلك للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، واستشراف التوقعات المستقبلية لتأثيرات مخاطر ومهددات الصراع في الشرق الأوسط على الأمن القومي المصري.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة من خلال إعداد الباحثة دليل مقابلة تضمن مجموعة من الأسئلة التي تستهدف الحصول على إجابات متعمقة، وقد تم التطبيق من خلال المقابلة المباشرة مع مفردات العينة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في النخبة المصرية الأكاديمية، والإعلامية.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (30) مفردة من النخبة المصرية (الأكاديمية والإعلامية).

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أولاً: النوع		
ذكور	20	%66.7
إناث	10	%33.3
ثانياً: العمر		
من 35 إلى أقل من 45	8	%26.7
من 45 إلى أقل من 55	15	%50
55 إلى فوق ال 60	7	%23.3
ثالثاً: نوع النخبة		
أكاديمية	16	%53.3
إعلامية	14	%56.7
المجموع	**30**	**100**

متغيرات الدراسة

جدول رقم (2)

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
تعرض النخبة لقضايا الصراع في الشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية	– مستويات التعرض للمواقع الإخبارية – درجة الاهتمام – المتغيرات الديموغرافية (النوع – العمر – نوع النخبة)	إدراك مخاطر ومهددات دوائر الأمن القومي المصري

الصدق والثبات

للتحقق من صدق الأداة؛ قامت الباحثة بعرض دليل المقابلة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والعلوم السياسية، لإبداء آرائهم في مدى تحقيقها وملائمتها لأهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، وكذلك مدى الحاجة لإجراء تعديل أو تغيير لبعض

التساؤلات التي وردت في دليل المقابلة، وقامت الباحثة بأجراء التعديلات التي وردت ملاحظات السادة المحكمين[1].

وللتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بإعادة اختبار دليل المقابلة على عينة قوامها (3) مفردات وهى تمثل (10%) من إجمالي عينة الدراسة وذلك بهدف التأكد من وضوح الأسئلة، وسلامة الصياغة، ومدى فهم المبحوثين لها وصلاحيتها للتطبيق.

مفاهيم الدراسة

النخبة: تقصد بها الباحثة النخبة المصرية من الشخصيات العامة في المجالات الأكاديمية والإعلامية.

الصراع في الشرق الأوسط: يقصد به كافة أشكال الصراع السياسي والمسلح بين دولتين أو أكثر، أو بين جماعتين تنتميان لنفس الدولة، والذى يستهدف الاستحواذ على الحكم، أو السيطرة على دولة أو مدينة، وذلك على مستوى الشرق الأوسط ممثلاً في الدول العربية، دول القارة الأفريقية، دول حوض النيل، البحر الأحمر، وحوض البحر المتوسط.

الأمن القومي: يقصد به كافة الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية مصالحها من التهديدات والأخطار الخارجية والداخلية، وذلك على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والجغرافية والإعلامية، من خلال حماية مواطنيها والعمل على تحسين حياتهم.

دوائر الأمن القومي المصرى: يقصد بها تلك النطاقات الجغرافية التي يكون لها تأثير على الأمن المصري القريبة والتي تتضمن الدائرة العربية، والدول الأفريقية، ودول حوض النيل، البحر الأحمر، ودول حوض المتوسط.

المعاملات الاحصائية

اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام برنامج تحليل الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث استخدمت عدة معاملات تتناسب وطبيعة الدراسة وهى على النحو التالي:

- الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية
- اختبار T- test ف للمقارنة بين متوسطين حسابيين لمتغير واحد لمجموعتين، أو لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه Anova لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإيجاد المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار Anova وجود فروق دالة احصائياً بينها.
- معامل ارتباط Person.

النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية والتحليل الكيفي

1- مستوى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة أخبار قضايا الصراع في الشرق الأوسط

جدول رقم (3)

يوضح مستوى اهتمام النخبة المصرية

بمتابعة قضايا الصراع في الشرق الأوسط

مستوى الاهتمام	الإجمالي	
	ك	%
أهتم درجة كبيرة	28	%93.3
أهتم بدرجة متوسطة	2	%6.7
لا أهتم	-	-
الإجمالي	30	%100

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى ارتفاع مستوى اهتمام النخبة بمتابعة قضايا الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، حيث جاء الاهتمام بدرجة كبيرة بنسبة (93.3%)، ثم الاهتمام بدرجة متوسطة بنسبة (6.7%)، وهو ما يعكس إدراك غالبية العينة لأهمية قضايا الصراعات المختلفة في مناطق عدة بالشرق الأوسط وما تمثله هذه القضايا من تأثير على الدولة المصرية.

2- مصادر معلومات النخبة المصرية عن قضايا الصراع في الشرق الأوسط

جدول رقم (4)

يوضح مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة المصرية للحصول على معلومات حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط

مصادر المعلومات	ك	%
المواقع الإخبارية المصرية	20	% 66.6
المواقع الإخبارية العربية	24	% 80
المواقع الإخبارية الأجنبية	17	% 56.6
وكالات الأنباء العربية والدولية	16	% 53.3
الفضائيات المصرية	13	% 43.3
القنوات الإخبارية المصرية	21	% 70
القنوات الإخبارية العربية	19	% 63.3
القنوات الإخبارية الأجنبية	15	% 50
فيسبوك	17	% 56.6
يوتيوب	9	% 30
تويتر "X"	11	% 36.6
مناقشات مع الأخرين	16	% 53.3
أخرى تذكر	2	% 6.6
ن = 30		

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى تصدر **المواقع الإخبارية العربية** مصادر معلومات النخبة حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط بنسبة (80%)، تليها **القنوات الإخبارية المصرية** بنسبة (70%)، ثم **المواقع الإخبارية المصرية** بنسبة (66.6%)، في حين جاءت **القنوات الفضائية العربية** بنسبة (63.3%)، بينما تساوت كل من **الفيسبوك** و**المواقع الإخبارية الأجنبية** بنسبة (56.6%)، وأخيراً جاءت مصادر أخرى بنسبة (5%) مثلما ذكر **الأستاذ الدكتور/ عادل فهمى** "اعتمد على متابعة كتابات كبار الساسة والخبراء"،

والكاتب الصحفي/ **عماد الدين حسين** والذى يعتمد إلى جانب المواقع والقنوات العربية والمصرية الإخبارية على "الترجمات المنشورة من المواقع الإسرائيلية خصوصاً موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، إضافة إلى الترجمات العربية لأهم المواقع الإسرائيلية مثل إسرائيل هيوم ، و i24"

وتعكس هذه النتائج اهتمام النخبة من عينة الدراسة فيما تقدمه المواقع الإخبارية العربية حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط ولا سيما لما تتميز به تلك المواقع من شبكة مراسلين كبرى تغطى كافة المناطق بالشرق الأوسط، كذلك تعكس النتائج أيضاً اهتمام النخبة محل الدراسة بالاعتماد على مصادر المعلومات المصرية مثل القنوات والمواقع الإخبارية المصرية والذي يرجع لاعتمادها أيضاً على شبكة مراسلين قوية فضلاً عن تركيزها على ما تمثله الصراع في الشرق الأوسط من تأثيرات على الدولة المصرية؛ بالإضافة إلى تركيز تلك القنوات والمواقع الإخبارية على تقديم رؤى الخبراء والمتخصصين المصريين والدوليين تجاه تلك الصراعات وتوضيح مجالات تأثيرها على الأمن القومي المصري.

3- درجة اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية لمتابعة قضايا الصراع في الشرق الأوسط

جدول رقم (5)

يوضح مدى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية في الحصول على معلومات حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط

مدى الاعتماد	الإجمالي	
	ك	%
أعتمد عليها بدرجة كبيرة	20	%66.7
أعتمد عليها بدرجة متوسطة	10	%33.3
لا أعتمد عليها	-	-
الإجمالي	30	%100

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى مدى اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية للحصول على معلومات حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط، حيث جاء الاعتماد بدرجة كبيرة بنسبة (66.7%)، ثم الاعتماد بدرجة متوسطة بنسبة (33.3%)، وهو ما يعكس أدراك النخبة محل الدراسة لأهمية المواقع الإخبارية كمصادر للمعلومات عن قضايا الصراعات في مناطق عدة بالشرق الأوسط وما تمثله هذه القضايا من تأثير على الدولة المصرية.

4- المواقع الإخبارية الأكثر تفضيلاً لدى النخبة المصرية لمتابعة قضايا الصراع في الشرق الأوسط

جدول رقم (6)

يوضح المواقع الإخبارية الأكثر تفضيلاً لدى النخبة المصرية

مصادر المعلومات	ك	%	الترتيب
موقع العربية	18	%45	الأول
موقع سكاي نيوز العربية	15	%37.5	الثاني
موقع القاهرة الإخبارية	13	32.5	الثالث
موقع الجزيرة	12	%30	الرابع
موقع BBC Arabic	12	%30	الرابع
موقع CNN Arabic	10	%25	الخامس
موقع اليوم السابع	6	%15	السادس
ن = 30			

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) تصدر **موقع العربية** الترتيب الأول بنسبة (45%) من المواقع الإخبارية التي تفضلها النخبة المصرية محل الدراسة لمتابعة الأخبار الخاصة بقضايا الصراع في الشرق الأوسط، يليها في الترتيب الثاني **موقع سكاي نيوز عربية** بنسبة (37.5%)، ثم **موقع القاهرة الإخبارية** في الترتيب الثالث بنسبة (32.5%)، بينما تساوى كل من موقعي **الجزيرة و BBC Arabic** في الترتيب الرابع بنسبة (30%)

لكل منهما، في حين احتل موقع **CNN Arabic** الترتيب الخامس عند نسبة (25%)، وأخيراً جاء موقع **اليوم السابع** في الترتيب الأخير بنسبة (15%).

وتتسق النتيجة السابقة مع جاء في نتائج الجدول رقم (4) من اعتماد الخبة المصرية عينة الدارسة على المواقع الإخبارية العربية، ثم المواقع الإخبارية المصرية كمصادر للمعلومات حول الأخبار المتعلقة بقضايا الصراع في الشرق الأوسط.

5- إدراك النخبة لمخاطر الصراع في الشرق الأوسط ومهدداته لدوائر الأمن القومي المصري

جدول رقم (7)
يوضح تحديد النخبة لقضايا الصراع في الشرق الأوسط المهددة لدوائر الأمن القومي المصري

دوائر الأمن القومي	القضايا	ك	%	الترتيب على مستوى كل دائرة
الدائرة العربية	الصراع العربي الإسرائيلى والعدوان على غزة	30	%100	1
	التدخل العسكري الأمريكى في العراق	12	%40	4
	التدخلات الإيرانية التركية في سوريا	12	%40	4
	الصراعات الطائفية والسياسية في كل من ليبيا و سوريا و لبنان واليمن	22	%73.3	3
	العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضى اللبنانية والسورية	24	%80	2
	هجمات الحوثيين على أراضي المملكة العربية السعودية	6	%20	5
الدائرة الأفريقية	الصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال	14	%46.6	2
	انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى	22	%73.3	1
	التمرد في موزمبيق والحرب الانفصالية في الكاميرون	3	%10	3
دائرة حوض النيل	الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع	29	%96.6	1
	وجود قوات فاجنر في السودان	18	%60	4
	اتفاق أثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال	22	%73.3	3
	استمرار أثيوبيا في مراحل بناء سد النهضة	24	%80	2

دائرة حوض البحر الأحمر	قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب	25	%83.3	1
	تهريب الأسلحة والمخدرات	16	%53.3	3
	تسلل العناصر الإرهابية	17	%56.6	2
دائرة حوض البحر المتوسط	الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز	28	%93.3	1
	الهجرة غير الشرعية	17	%56.6	3
	الإرهاب والصراعات المسلحة في دول حوض المتوسط	18	%60	2
	الجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات والسلاح	10	%33.3	4
	إعادة ترسيم الحدود البحرية	17	%56.6	3

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) تحديد النخبة المصرية محل الدراسة لنوعية قضايا الصراع في الشرق الأوسط والتي تمثل من وجهة نظرهم تهديداً للأمن القومي المصري وذلك لكل دائرة من دوائر الأمن القومي المصري.

- **على مستوى الدائرة العربية** فقد أجمع المبحوثين على تصدر الصراع العربي الإسرائيلي كأولى مخاطر ومهددات الأمن القومي المصري بنسبة (100%)، يليه العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضى اللبنانية والسورية بنسبة (80%) في الترتيب الثاني، بينما جاء الصراعات الطائفية والسياسية في كل من ليبيا و سوريا و لبنان واليمن في الترتيب الثالث بنسبة (73.3%)، وتساوى كل من التدخل العسكري الأمريكي في العراق و التدخلات الإيرانية التركية في سوريا في الترتيب الرابع بنسبة (40%)، وأخيراً جاءت هجمات الحوثيين على أراضي المملكة العربية السعودية في الترتيب الخامس بنسبة (20%).

- **على مستوى الدائرة الإفريقية** فقد تقدم انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى بنسبة (73.3%)، يليه الصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال بنسبة (46.6%) في الترتيب الثاني، ثم التمرد في موزمبيق والحرب الانفصالية في الكاميرون في الترتيب الثالث بنسبة (10%).

– **على مستوى دائرة حوض النيل** فقد جاءت قضية الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع في الترتيب الأول بنسبة (96.6%)، يليها استمرار أثيوبيا في مراحل بناء سد النهضة في الترتيب الثاني بنسبة (80%)، ثم اتفاق أثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال بنسبة (73.3%)، وأخيراً وجود قوات فاجنر في السودان بنسبة (60%) في الترتيب الرابع.

– **على مستوى حوض البحر الأحمر** فقد تقدم قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب الترتيب الأول بنسبة (83.3%)، يليه تهريب الأسلحة والمخدرات في الترتيب الثاني بنسبة (56.6%)، وأخيراُ تهريب الأسلحة والمخدرات بنسبة (53.3%) في الترتيب الثالث.

– **على مستوى حوض البحر المتوسط** تقدمت قضية الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز الترتيب الأول بنسبة (93.3%)، يليها في الترتيب الثاني الإرهاب والصراعات المسلحة في دول حوض المتوسط بنسبة (60%)، وتساوت كل من قضيتي الهجرة غير الشرعية و إعادة ترسيم الحدود البحرية بنسبة (56.6) في الترتيب الثالث، وأخيراً جاءت الجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات والسلاح بنسبة (33.3%) في الترتيب الرابع.

6– طبيعة المخاطر التي تمثل تهديداً على مستوى كل دائرة من الأمن القومي المصري

يرى الأستاذ الدكتور عادل فهمي إجمالاً "أن الدولة المصرية في تاريخها لم تتعرض لمخاطر تهديد الأمن القومي مثلما تعرضت في أخر خمس سنوات من الحدود الأربعة، ومحركات هذا الضغط مفهومة، فليس كل العرب راغبون في ريادة مصر وعودتها لاستئناف دورها الريادي، الدول الأوروبية تريد مصر أن تكون شرطي للهجرة غير الشرعية وهذا لن يحدث، إسرائيل تريد تصفية القضية الفلسطينية على حساب مصر وهذا لن يحدث لأن الوعي الجمعي يرفض هذا الكلام؛ أمريكا لا تود لمصر أن تخرج من تحت التحالف وفي

ذات الوقت لا تريدها قوية لأن ذلك سيغري دول أخرى للتعامل بندية، إيران وتركيا تعلمان أن مصر هي العدو الحقيقي لهم في الإقليم"، بينما ترى **المخرجة يسر فلوكس** "إن ما يحدث في الدول العربية والإفريقية نتج عنه ما يقرب من 12 مليون لاجئ في مصر يستمتعون بكافة الحقوق مثل المواطنين المصريين وهذا في حد ذاته يمثل تهديداً للأمن القومي".

– الدائرة العربية

أجمعت النخبة المصرية على أن الحرب الإسرائيلية على غزة تتصدر أولى مهددات الأمن القومي المصري على مستوى الدول العربية، اضافة لأن تعدد الصراعات داخل الدول العربية المختلفة من شأنه أن يهدد الأمن القومي المصري وليس العربي فقط، وقد تباينت رؤى النخبة المصرية محل الدراسة في طبيعة إدراكها لمخاطر هذه المهددات، فقد ذكر **الكاتب الصحفي عبدالجواد أبوكب** "أن الصراعات في العراق وسوريا أدت بشكل أساسي لظهور جماعات إرهابية مثل تنظيم داعش والذي تمدد إلى ليبيا ونيجيريا بمساعدة جماعات بوكو حرام وهو ما يشكل تهديداُ على مصر، وما يحدث من صراع في اليمن وانعكاسه على هجمات الحوثيين على باب المندب والذي أدى بدوره للتأثير على حركة التجارة العالمية وانخفاض ما يقرب من 52% من إيرادات قناة السويس، وجنوباً فإن فكرة الصراع الطائفي والقبلي في السودان وتدخل بعض القوى والفاعليين الدوليين الذين لا يرغبون في استقرار الوضع بالسودان لأن الصراع قائم على ثروات وليس قضايا؛ فضلاً عن أعمال القتل واستباحة البيوت، وما يقرب من 9000 جريمة اغتصاب وهو ما لم يتعرض له الإعلام الدولي، فالهدف الغربي أن تظل حدود مصر مشتعلة دوماً"، أما **الكاتب الصحفي أسامة السعيد** فقد قم بتحديد أربعة أصعدة تشكل تهديداً للأمن القومي المصري في الدائرة العربية؛ حيث ذكر" إن **تهديد الحدود** يعد من أولى المخاطر التي تمثل تهديداً على الأمن القومي المصري فعندما تكون الدول المجاورة في حالة رخوة وفاشلة فإن ذلك يؤثر في قدرتها على

حماية الحدود؛ وبالتالي تصبح معبراً للجماعات الإرهابية وعصابات التهريب، واللاجئين والنازحين، أما الصعيد الثاني فيتمثل في **إضعاف شبكة التحالفات الدولية** فمصر دول رائدة ولكنها تعتمد على بناء شبكات مصالح وتحالفات من دول الجوار؛ فعندما تضعف هذه الدول والتي تعد جزء من هذه المنظومة فينعكس ذلك على إضعاف دور مصر على العمل الإقليمي والدولي، أما صعيد المهدد الثالث فيتمثل في **التأثير الاقتصادي** فالبرغم من قدرات إمكانات مصر ومواردها إلا أن الاضطرابات التي تحدث في الدول العربية الأخرى من شأنه أن يؤثر على حركة التجارة في قناة السويس، وكذلك تحويلات المصريين بالخارج، والسياحة فتأثيرات الأزمات الإقليمية والدولية من شأنه الانعكاس على الأزمات الاقتصادية المصرية، أما على صعيد المهدد الرابع فيتمثل في **تعزيز الأدوار الإقليمية غير العربية** فالمشروعات الإقليمية في المنطقة العربية مثل المشروع الإسرائيلي والتركي والإيراني يتعاظم دورها عندما تضعف قوى الدول العربية ويتراجع المشروع العربي"، وأدرك **الكاتب الصحفي عصام كامل** مخاطر ومهددات الصراعات على مستوى الدائرة العربية "إن عدم وجود وحدة للهدف في المنطقة العربية يمثل أبرز المهددات، حيث تتصرف كل دولة بشكل انفرادي وفقاً لمصالحها؛ فمع تصاعد الحقبة النفطية سعت بعض دول الغرب لاستقطاب دول عربية بما أنعكس على تأثر علاقات الدول العربية وفقاً للمصالح البينية".

– الدائرة الأفريقية

جاءت رؤية النخبة المصرية نحو مهددات الصراع على مستوى الدائرة الأفريقية فيرى **الكاتب الصحفي أشرف أبو الهول** " الصراعات في أفريقيا تؤثر على مصر فالجماعات الإرهابية الموجودة في مالي ونيجيريا هما بعيدين جغرافياً ولكنهم قريبين سياسياً قريبة منها لأن الإرهابيين في مالي كانت لهم قاعدة في ليبيا، وكذلك الإرهابيين في تونس والمغرب والجزائر كانوا ينشروا أفكارهم في بلد في حالة رخوة وواسعة ليبيا مثل إرهابين درنة، ففي فترة

من الفترات دخل إلى مصر 10 ملايين قطعة سلاح عن طريق ليبيا وكانت مصر تدفع ثمن مقابل ما يحدث في ليبيا؛ كما انه في فترة من الفترات كان يتم بناء السد بمباركة سودانية"، بينما يرى **الكاتب الصحفي سامي عبدالراضي** "إن أثيوبيا حاولت تستغل الحالة الرخوة في دولة الصومال والصراعات الدائرة داخله مع الانفصاليين من جمهورية أرض الصومال وسعيها لدعم هذا الطرف الأضعف من خلال تقديم الدعم المادي له"، **الأستاذ الدكتور عادل فهمي** " إن مصر هي بوابة أفريقيا ولكن تخلت عنها في مرحلة، وبالتالي كان الثمن غالياً، والقيادة السياسية تعلم أنه لابد من الذهاب إلى أثيوبيا بعمق، كذلك كل اللاعبين من غير الدول يشكل تهديداً للأمن القومي المصري". بينما يرى **الكاتب الصحفي محمود مسلم** "إن ما يترتب على الانشقاق في السودان يمثل أزمة كبيرة للحدود الجنوبية اضافة إلا الخطورة في الاتفاق الأثيوبي مع جمهورية أرض الصومال من خلال تواجدها في البحر الأحمر، وخروجها المستمر بتصريحات مستفزة بشأن السد". ويرى **الكاتب الصحفي عصام كامل** "إن الخطر المهدد للقاهرة في الدائرة الإفريقية بدأ منذ حادث أديس أبابا عندما خرجت مصر من أفريقيا واتجهت إلى الضفة الأخرى من المتوسط باعتبار مصر دولة متوسطية أكثر وأقرب للثقافة الأوروبية، بالإضافة للمناوشات التي حدثت بين النظام المصري ونظام البشير واستقراره بنظام معين بالسودان ظل خلال سنوات يزرع بذور الكراهية ضد المصريين ووصفهم بالمحتلين، وقد تعاظم هذا الأمر خلال فترة حكم الإخوان وبعد سقوطهم في التعاون مع نظام البشير، الأمر الذي يحتاج لخطاب شعبي يعيد هذه العلاقة كما كانت من قبل، أيضا وجود بؤر الصراعات في مالي ونيجيريا وإرتريا وجيبوتي"، ويرى **الكاتب الصحفي عماد الدين حسين** "إن انتشار الإرهاب في إفريقيا مثل داعش وبوكو حرام والقاعدة، إن هشاشة الدول وانتشار الحروب الأهلية والصراعات المسلحة وعدم وجود الحد الأدنى من التوافق بين الدول والأنظمة يشكل خطراً مهدداً على الأمن القومي المصري". وتبلور رؤية

الكاتب الصحفي عبدالجواد أبوكب في "وجود استهداف كبير من الغرب فالاستعمار لم يخرج ولكن تغيير شكل الاستعمار، فهناك الكثير من الانقلابات في الدول الأفريقية من أجل الثروات فالمعركة كبيرة بالداخل الأفريقي؛ لكن يحسب لمصرفي عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي التحرك المبكر والتغير الجوهري بزرع القوى الناعمة في الداخل الأفريقي وخاصة دول جنوب الصحراء واستعادة مصر لدورها وريادتها – فكانت لمصر أدوارها في مشروعات البنية التحتية لعدد من الدول الأفريقية، وكذلك مبادرة 100 مليون صحة ومشاركة مصر بإيجابية في قوات حفظ السلام، والفنون وأيضاً البُعد البيئي – ولكنها تواجه دول هشة من الداخل تتحرك بإملاءات خارجية ومدعومة من الغرب والولايات المتحدة الأمريكية.

– دائرة حوض النيل

يرى الكاتب الصحفي دكتور أسامة السعيد أن حوض النيل يمثل خطر وجودي في تأمين منابع النيل وتأمين علاقة وطيدة مع دول حوض النيل وهو بمثابة جزء من الاستراتيجية المصرية منذ عصر قدماء المصريين ومروراً بالعصور المختلفة. ويتفق معه في هذه الرؤية **الأستاذ الدكتور عادل فهمي** "قضية سد النهضة حياة أو موت إن عاجلاً أو آجلاً ستتخذ مصر أجراء لا نستطيع تحديده هناك ما يقرب من 115 مليون منهم حوالى 9 مليون لاجئ في مصرن لهم أن يأكلوا أو يشربوا حال عدم وجود المياه"، بينما يرى **الكاتب الصحفي أشرف أبوالهول** " تعد الدائرة الأهم والأصعب والتي يحاول البعض استخدامها لحصار مصر، فناك العديد من القوى العربية والغربية التي دخلت على مدار الخمسة عشر سنة الماضية لدعم بناء السد الأثيوبي للضغط على مصر حيث قامت شركة أمريكية بتصميم بناء السد واختيار موقع بناؤه في إقليم بنى شنقول الذي كان يتبع السودان إلا أنه بعد الانفصال أصبح تحت السيادة الأثيوبية، كذلك اتفاقية أرض الصومال تلك الدولة الانفصالية التي تم توقيعها مؤخراً وبالرغم من أن أثيوبيا تترأس الاتحاد الأفريقي خلال هذا

العام إلا أنها رفضت الالتزام بمبادئ"، أن ويرى **الكاتب الصحفي عصام كامل** "أنه من الضروري وجود اتفاقية إطارية توضح لدول حوض النيل قدرة مصر على بناء مشروعات قومية كبرى وهو ما يعد استثماراً يصب في صميم الأمن القومي المصري، وفيما يتعلق بأثيوبيا وبناء السد فالخطر يكمن في التخطيط لبناء سدود أخرى ولكن مصر لن تسمح بذلك فالتقارب المصري الصومالي أمر جيد جداً لكن من المهم التعاون مع أرض الصومال لإنهاء الصراعات بين جمهورية الصومال وجمهورية أرض الصومال حتى لا يترك منفذ لأثيوبيا على البحر الأحمر يمثل مهدداً للأمن المصري"، كما يتفق مع هذه الرؤية **الكاتب الصحفي عماد الدين حسين** الذي يرى أن "إصرار اثيوبيا على بناء ملئ وتشغيل وإدارة السد بصورة منعزلة ورفض كل المحاولات المصرية والسودانية للوصول لاتفاق قانوني وملزم لإدارة وتشغيل السد، والأمر الأكثر خطورة يكمن في التوغل الأثيوبي في القارة باتفاقية جمهورية أرض الصومال لاستغلال ميناء بربرة على البحر الأحمر لمدة خمسين عاماً وهو تهديد لتوازن القوى في المنطقة وهو ما ينبئ بمشكلات في المنطقة فالطموح الكبير لأبي أحمد والحكومة الحالية في أديس اباب تمثل خطراً ليس على مصر فقط وإنما على القارة الأفريقية بأكملها".

– دائرة حوض البحر الأحمر

يرى **الأستاذ الدكتور إسلام عثمان** "أن وضع قوات الحوثي عند مضيق باب المندب تشكل تهديد غير مباشر على الأمن القومي المصري لأنه يتسبب في وجود قوات أجنبية دفي مدخل البحر الأحمر"، ويرى **الكاتب الصحفي عماد الدين حسين** "إن قيام جماعة الحوثي بمهاجمة السفن المتجهة إلى إسرائيل تضامناً مع الشعب الفلسطيني في غزة، ولكنه انعكس على تراجع إيرادات قناة السويس بنسبة 50% مقارنة مع يناير 2023 الماضي بما أدى لقيام الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الغربية للمناطق العسكرية لجماعه الحوثي توجيه ضربات عسكرية في اليمن والعراق وسوريا؛ وهو ما يهدد بتوسيع دائرة الصراع". بينما يرى

الكاتب الصحفي أشرف أبو الهول "أنها دائرة شديدة السخونة بسبب الحوثيين في مدخل البحر الأحمر، وأعمال القرصنة أيضاً من جانب الصومال ما يؤثر على التجارة العالمية وحجم السفن التي تمر عبر قناة السويس وانخفاض دخل القناة"، ويرى **الأستاذ الدكتور عادل فهمي** "يبدأ الأمن الاستراتيجي لمصر من خليج عدن وليس من باب المندب، كما أن ثلث التجارة يمر من قناة السويس وبالتالي فهو تأثير مباشر"، في حين يرى **الكاتب الصحفي عصام كامل** إن مصر وهى تخوض معركة تحرير اليمن كانت تدرك أهمية اليمن، ولكن على الجانب الأخر نجد منطقة القرن الإفريقي الصومال وإريتريا وجيبوتي تمثل خطراً ومهدداً كونها مسيطرة على مدخل البحر الأحمر الجنوبي". وأخيراً يرى **الكاتب الصحفي أسامة السعيد** " إن البحر الأحمر من المهددات الخطيرة، فالرؤية المصرية كان تطمح في تحويل قناة السويس أهم شريان ملاحي في العالم والذي تمر من خلاله ثلثي تجارة العالم إلى منطقة لوجستية تقام بها صناعات ومصادر للتصدير وهوما يمثل **المهدد الاقتصادي،** أما على مستوى **المهدد الاستراتيجي** ودخول قوى إقليمية ودولية لم تكن موجودة في المنطقة فعلى سبيل المثال هناك تسع قواعد عسكرية في المنطقة في جيبوتي مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وفرنسا، **تحول بعض القوى غير البحرية إلى دول بحرية** وتتواجد في البحر الأحمر مثل اتفاق أثيوبيا وأرض الصومال، فهذا التوتر سوف يجذب قوى أخرى لم تكن موجودة للتواجد مثل إيران وإسرائيل والتي يقال أن لهما قواعد عسكرية في جيبوتي، وسعي روسيا أيضاً لإنشاء قاعدة عسكرية، فالحرب القادة هي حرب بحرية فهناك حالة من التجييش للقوى البحرية وقد يكون البحر الأحمر أحد مسارح هذه الحرب وهو ما سيؤثر على مصالح الدولة المصرية.

دائرة حوض البحر المتوسط

يرى **الكاتب الصحفي سامي عبدالراضي** " أن الحرب القادمة هي حرب على الغاز وقد استطاعت مصر أن تبرم اتفاقيات تحفظ حق مصر في الغاز مع الدول المتشاركة معها"، في حين **يرى الكاتب الصحفي أشرف أبو الهول** كان هناك صراع حول ثروات شرق المتوسط وإعادة ترسيم الحدود البحرية؛ فالأتراك يرغبون في استخدام نظام الجرف البحري حتى تزيد مساحة المياه الإقليمية لتركيا، في حين أن القانون الدولي حدد المياه الإقليمية ب 200 ميل بحري، ولا زالت هناك مشاكل بين كل من تركيا واليونان وقبرص ومحاولات التركية للسيطرة على الثروات الليبية لوجود مطامع في الغاز الليبي من خلال بعض الأنظمة خلال التدخل والسعي للتواجد على الأراضي الليبية". ويرى **الكاتب الصحفي عصام كامل** "إن ظهور حقول الغاز أدى لظهور صراع من نوع جديد في البحر المتوسط فنجد الظهور التركي في هذا الصراع ومحاولة تصدر المشهد والتدخل في ليبيا من خلال دعم التنظيمات الإرهابية هناك و كزريعة لوجود تركيا في موقعين على البحر المتوسط، بالرغم من كون الشأن الليبي واستقرار لبيبا من أولويات مصر"، ويرى **الكاتب الصحفي عماد الدين حسين** "أن التهديد الرئيسي كان يأتي من الحكومة التركية التي كانت تدعم حكومة الميليشيات في ليبيا وقدمت لها السلاح والمرتزقة وبعدها أجرت اتفاق غير قانوني مع حكومة غير قانونية لترسيم الحدود البحرية الأمر الذي أثر على حقوق ومصالح دول شرق المتوسط مما أدى إلى اتساع مساحة الصراع في الشرق المتوسط، لكن هناك تقارب مصري تركي قد ينهي صفحة عاصفة استمرت منذ 2013 مع سقوط نظام الإخوان حتى بدأت تركيا في تلطيف الأجواء والتراجع عن سياستها المعادية لمصر؛ فإذا تحسنت العلاقات بشكل صحيح فقد يمثل تهدئة للصراعات في البحر المتوسط بالتالي يمكن لمصر أن تقوم بالتهدئة بين كل من تركيا وقبرص واليونان، والأمر ذاته في القيام بالتهدئة في ليبيا". وأخيراً يرى **الكاتب**

الصحفي أسامة السعيد أن الدولة المصرية تعاملت بعقلانية شديدة مع مهددات **أولاً** من خلال إقامة تحالف قوي مع اليونان وقبرص فيما يتعلق باستكشافات الغاز، **ثانياً** تعزيز الاتفاقات المتعلقة مع التفاهمات اللبنانية الإسرائيلية، **ثالثاً** تبريد الصراع وتهجئة الأجواء مع تركيا ، فمصر اليوم أصبحت من خلال منتدى غاز شرق المتوسط أصبحت تدير دبلوماسية عقلانية وهادئة لتحويل المنطقة من مسرح للتوتر إلى منطقة للتعاون الاقتصادي؛ لكن لا يزال مسرح البحر المتوسط يمثل خطراً لأن الوضع الأمني هش للغاية قد يتحول في أي لحظة إلى صراع؛ لأن الثروات تجذب الخصوم والقوى الدولية، أيضاً ما تمثله الهجرة غير الشرعية من مخاطر خاصة عندما تحدث هجرة عكسية للمتطرفين ولإرهابيين.

7- الحلول التي تقترحها النخبة المصرية لمواجهة تلك المخاطر

فيما يتعلق بالحلول التي اقترحتها النخبة المصرية لمواجهة مخاطر مهددات الأمن القومي المصري، فقد جاء مقترح **الأستاذ الدكتور عادل فهمي** "عودة الهوية المصرية الجامعة لكي تجمع كل الفرقاء على هدف واحد مستقبلي يعيد مصر للريادة مرة أخري"، بينما تركزت مقترحات **الأستاذ الدكتور أحمد المصري** " تعزيز التعاون الدولي من خلال بناء التحالفات مع الدول الأخرى لمكافحة الإرهاب ومواجهة التهديدات الأمنية المشترك، وتعزيز الأمن الحدودي من خلال تطوير وتعزيز الرقابة على الحدود لمنع التهريب وتسلل العناصر الإرهابية، وتعزيز القدرات الأمنية من خلال تدريب القوات الأمنية وتجهيزها بالمعدات والتكنولوجيا اللازمة لمكافحة الجريمة والإرهاب، والاستثمار في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق خلق فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين للحد من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤدي إلى التهديد الأمني، وتعزيز العدالة وتطبيق القانون من خلال ضمان تطبيق القانون بشكل عادل وسريع لتحقيق العدالة ومنع الجريمة .- التركيز على مكافحة التطرف الفكري: التعاون مع الجهات المعنية لمكافحة الإرهاب الفكري وتعزيز

الوعي الديني والثقافي لمنع انتشار الأفكار المتطرفة .تلك الحلول تشكل جزءًا من استراتيجية شاملة لتعزيز الأمن القومي في مصر".

بينما أكدت **الأستاذة الدكتورة عزة عبدالعزيز** على أهمية "الوحدة العربية ، وعدم تطبيع الدول العربية مع إسرائيل، ودعم التعاون الاقتصادي العربي المشترك"، واقترح **الأستاذ الدكتور هشام بشير** " تقوية الجبهة الداخلية والاستمرار في تقوية الجيش المصري واقامة تحالفات مع الدول العربية وايضا الاسلامية"، في حين قال **الكاتب الصحفي محمود مسلم في هذا الإطار** "إن مصر نجحت في وقف سيناريو التهجير الذي سعت له إسرائيل، وذلك بوقوف مصر مع غزة ومساندتها للقضية الفلسطينية وتأكيدها على ثوابت القضية الفلسطينية منع بشكل كبير المخاطر من هذا الاتجاه؛ بالنسبة للسودان لإن مصر لها مساعي بالرغم من استمرار هذه المخاطر مستمرة بمحاولة إسرائيل ضرب معبر رفح أو محور فيلاديلفيا، أما السودان فمصر متداخلة للحل لأنه من الضروري وجود استقرار وحل بين المجموعتين حتى تعود الدولة أكثر استقرارا حتى لا تكون الحدود الجنوبية لينا مخترقة، أما ليبيا يجب الإسراع في العملية السياسية بين الجماعات المختلفة واختيار حكومة منتخبة ورئيس منتخب حتى تسير الحياة في ليبيا لأنها تمثل تهديد مباشر للحدود الغربية لمصر، وبالنسبة لسد النهضة فبعد استقرار السودان سيكون هناك ضغط نت الدولتين المصرية والسودانية لحل هذه القضية"، أما **الكاتب الصحفي عصام كامل** "استعادة دور قوة مصر الناعمة وخصوصاً داخل أفريقيا من خلال إطلاق العنان وإفساح المجال أمام الباحثين والعقول المصرية والمبدعين من الأدباء والشعراء والمثقفين"، واقترح **الكاتب الصحفي سامي عبدالراضي** "أننا أمام مسارين أحدهما المسار الدبلوماسي وهو ما تجنح له مصر دائماً من خلا إيجاد حلول لكافة القضايا، والمسار الأخر وهو المسار الأمني واستخدام القوة لإعادة الأمور إلى نصابها في ملف المياه حال تطلبت الأمور ذلك؛ فالأمن القومي المصري لا يعلى

عليه فهناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها مهما كانت المسافات طويلة أو بعيدة ولكنها مؤثرة علينا فستكون هناك محاولات للحلول أو تدخل مباشر إذا اقتضت الأمور".

أ – على المستوى العسكري

– الاستمرار في التحديث المستمر لتسليح الجيش المصري، والحرص على تنوع مصادر التسليح، مع تطوير الإنتاج المحلي.

– الاستعداد التام عسكرياً وسياسياً والتحرك الدولي المستمر مع كافة الاطراف.

– وجود اتفاقيات تعاون عسكري دولي مشترك.

ب– على المستوى الدبلوماسي

– دعم التعاون مع الدول العربية والأفريقية والغربية الصديقة لمواجهة تلك المخاطر.

– وجود وعي شعبي بتلك القضايا ووجود رؤيه مستقبليه من متخذي القرار وصانعي القرار.

– التوظيف الأمثل لمقومات القوة الناعمة المصرية (الثقافية والرياضية والدينية).

– تكوين أحلاف لمواجهة المشكلات مثل الإرهاب وإعاقة المرور في باب المندب.

– استخدام المفاوضات ولعب دور أكبر لحل الصراعات والنزاعات عن طريق المساعي الدبلوماسية.

ج– على المستوى الإعلامي

– وجود برامج متخصصة توضح وتبسط مفاهيم وأبعاد الأمن القومي، وتحلل أسباب الصراعات في الدوائر المختلفة، وتوضح تأثيراتها المحتملة على الأمن القومي المصري.

– تنمية الوعي لدى طلاب المدارس والجامعات من خلال تصميم مقررات متخصصة في الأمن القومي.

د – على المستوى الداخلي للدولة

– على الدولة المصرية امتلاك أكبر قدر ممكن من القوة وتوظيفها جيداً لحماية المصالح الحيوية.

– الاتفاق على وحدة الخطر ووحدة الهدف تنبني رؤيه اعلامية تقدميه متلائمة مع معطيات الواقع.

– إعادة اللحمى للهوية المصرية من خلال مشروع وطني ملهم جامع لكل المصريين.

8– تقييم النخبة لأداء الإعلام في التوعية بمخاطر مهددات الأمن القومي المصري

جدول رقم (8)

يوضح درجة تقييم النخبة المصرية لأداء

في التوعية بمخاطر مهددات الأمن القومي المصري

مستوى التقييم	الإجمالي	
	ك	%
تقييم مرتفع	7	%23.3
تقييم متوسط	11	%36.7
تقييم منخفض	12	%40
الإجمالي	30	%100

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) درجة تقييم النخبة المصرية محل الدراسة لمستوى أداء الإعلام المصري في التوعية بمخاطر مهددات الأمن القومي المصري؛ حيث تقدم **تقييم منخفض** بنسبة (40%)، يليه تقييم متوسط بنسبة (36.7%)، وأخيراً **تقييم مرتفع** بنسبة (23.3%).

9- رؤية النخبة للدور المنوط بالإعلام المصري بمخاطر مهددات القومي

فيما يتعلق برؤية النخبة المصرية للدور المنوط بالإعلام المصري في التوعية بمخاطر مهددات الأمن القوي المصري؛ يرى **الكاتب الصحفي محمود مسلم** "إن الإعلام المصري مثل قناتي القاهرة الإخبارية كقناة إخبارية دولية وإكسترا نيوز، قد لعب دوراً مهماً في تغطية الحرب على غزة فكان مصدراً لمعظم المعلومات للمواطن المصري كما نجح في أن يكون مصدراً للأخبار والتحليل والرأي، ولكن يجب أن يكون هناك التركيز أيضاَ لملفات مثل السودان وليبيا واتفاقية أثيوبيا وأرض الصومال وباب المندب، لكن التهديدات المحيطة بمصر خطيرة وتحتاج لمتابعة بنفس درجة الاهتمام"، ويتفق هذا الرأى مع رأي **الكاتب الصحفي عماد الدين حسين** "إن الإعلام المصري مثل قنوات القاهرة الإخبارية وإكسترا نيوز قد لعب دوراً شديد الأهمية في توضيح وتفسير وتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة؛ واستطاع أن يعكس التوافق والتلاحم الرسمي والشعبي المصري تجاه هذا العدوان، لكن هذا لا يمنع الحاجة لمزيداً من التبسيط والتعريف للمواطن بأسباب الأزمات مثل الأزمة الاقتصادية حتى يتفهم ويدرك ويقتنع وبالتالي يستطيع أن يصبر على تلك الأزمات لأنه تفهم أسبابها "، بينما يرى **الأستاذ الدكتور عادل فهمى** "ضرورة وجود إعلام ذات تمويل مستقل، وهامش حرية قادر على صناعة رأي عام يتوحد فيه المصريين في مواجهة الأزمات". في حيت ترى **الكاتبة الصحفية مها سالم** " أهمية الحرص على عدم تأخر النشر للأخبار حتى لا يعطي ذلك فرصة في انتشار الشائعات".

وبوجه عام خلصت رؤى النخبة المصرية لعدة نقاط فيما يتعلق بالدور المنوط بالإعلام المصري للتوعية بمخاطر مهددات الأمن القومي المصري، فقد جاءت على النحو التالي:

أ- على مستوى القائم بالاتصال

- ضرورة إتاحة المعلومات من مصادرها بشفافية للإعلاميين حتى يدركوا أهمية تلك المعلومة؛ وهو ما ينعكس على أدائهم والذين ينتج عنه تصرفاً راشد وعاقل، على العكس من غياب المعلومة الذي قد يدفع الإعلامي للتصرف بسذاجة أو بتهور أو تحيز.
- ضرورة وجود إعلاميين يمتلكوا قدرات التفاعل الدولي من خلال منصات توجه للخارج بلغات مختلفة حتى لا يقتصر الحديث فقط على المستوى المحلي.
- التكوين الثقافي للإعلامي الذي يتناول القضايا الخاصة بالأمن القومي؛ حتى يكون لديه درجة وعي عالية بمفاهيم وأهمية وأبعاد وخصائص ودوائر الأمن القومي، وبطبيعة العلاقات الدولية.

ب- على مستوى المعالجة:

- الاهتمام بعمق المعالجة وعدم الاكتفاء بالمعلومات الأولية.
- الاهتمام بالسيناريوهات المستقبلية وتناول القضايا من زوايا متعددة.
- الوضوح والمصداقية في نشر الأخبار في حينها.
- تقديم معالجات إعلامية متعمقة مدعمة بالوثائق، وتعكس أبعاد الأمن القومي.

ج- على مستوى الضيوف والمتحدثين:

- الاستعانة بالخبراء من ذوي الكفاءة والعمق في التحليل والبحث.
- تنوع الخبراء والمتخصصين في كل مجال.
- الاستعانة بالكوادر المصرية التي عملت بصحف دولية مختلفة؛ وكذلك استعادة الطيور المهاجرة من المتخصصين والباحثين والمحللين.

د– على مستوى المحتوى:

- تضمين القضايا الخاصة بالأمن القومي في الدراما والمنوعات والبرامج الخفيفة.
- ضرورة وجود برامج متخصصة لإعلاميين متخصصين، ووجود برامج موجهة.
- تقديم المحتوى المتعلق بقضايا مخاطر ومهددات الأمن القومي المصري للجمهور بشكل أكثر شرحاً تبسيطاً، وتوضيح أسبابها.
- إبراز دور مراكز الأبحاث في تقديم الملومات حول الأزمات، واللاعبين الأساسيين فيها، ومواقف التماس مع مصر، والموقف المصري منها.
- أن يكون تناول القضايا ذات الصلة بالأمن القومي أكثر عمقاً.

هـ – على مستوى الدور:

- التوعية والتثقيف.
- تقديم الحقائق بشكل جاذب لمختلف فئات الجمهور.
- يجب أن يكون المسؤولون أكثر تفاعلاً على المنصات مع الجمهور.
- تفعيل دور الخبراء الإعلاميين لإدارة ملف الإعلام والتحقق من الالتزام بالمعايير، ويقوموا بأدوارهم في الرقابة والمتابعة للمحتوى.
- البعد عن التحيزات ومزيد من الشفافية ومسايره الاحداث في وقتها.
- الاهتمام بمخاطبة الرأي العام الدولي.
- زيادة المعلومات ونشر الوعي تجاه كل قضية من القضايا المطروحة بشكل من العمق والبساطة حتى تتناسب مع جميع الجماهير.
- الاتفاق على وحده الخطر ووحده الهدف تنبني رؤية اعلامية تقدميه مت ائمة مع معطيات الواقع.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية وإدراكهم لقضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري.

جدول رقم (9)

دوائر الأمن القومي	مستوى الاعتماد	قيمة معامل Person	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الدائرة العربية	الصراع العربي الإسرائيلى والعدوان على غزة			
	التدخل العسكري الأمريكى في العراق	.144	.447	–
	التدخلات الإيرانية التركية في سوريا	.289	.122	–
	الصراعات الطائفية والسياسية في كل من ليبيا و سوريا و لبنان واليمن	.053	.780	–
	العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضى اللبنانية والسورية	.354	.055	دالة
	هجمات الحوثيين على أراضي المملكة العربية السعودية	.177	.350	–
الدائرة الأفريقية	الصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال	.094	.619	–
	انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى	.373	.042	دالة
	التمرد في موزمبيق والحرب الانفصالية في الكاميرون	.000	1.000	–
دائرة حوض النيل	الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع	.263	.161	–
	وجود قوات فاجنر في السودان	.144	.447	–
	إتفاق أثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال	.267	.155	–
	استمرار أثيوبيا في مراحل بناء سد النهضة	.000	1.000	–
دائرة حوض البحر الأحمر	قرصنة ميليشيا الحوثى على السفن في مضيق باب المندب	.063	.740	–
	تهريب الأسلحة والمخدرات	.189	.317	–
	تسلل العناصر الإرهابية	.523	.003	دالة
دائرة حوض البحر المتوسط	الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز	.378	.039	دالة
	الهجرة غير الشرعية	.095	.617	–
	الإرهاب والصراعات المسلحة في دول حوض المتوسط	.000	1.000	–
	الجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات والسلاح	.200	.289	–
	إعادة ترسيم الحدود البحرية	.095	.617	–

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية لمتابعة قضايا الصراع في الشرق الأوسط وإدراكهم لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري، وذلك على النحو التالي:

- جاءت قضية **العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضى اللبنانية والسورية** وذلك على مستوى الدائرة العربية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.354) وهي دالة عند مستوى معنوية (.005)
- جاءت قضية **انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراي**، وذلك على مستوى الدائرة الأفريقية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.445) وهي دالة عند مستوى معنوية (.042)
- جاءت قضية **تسلل العناصر الإرهابية**، وذلك على مستوى دائرة حوض النيل حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.523) وهي دالة عند مستوى معنوية (.003)
- جاءت قضية **الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز**، وذلك على مستوى دائرة البحر الأحمر حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.378) وهى دالة عند مستوى معنوية (.039).

وعليه فقط ثبتت صحة الفرض الأول جزئياً.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة أخبار الصراع في الشرق الأوسط وإدراكهم لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري.

جدول رقم (10)

دوائر الأمن القومي	مستوى الاهتمام	قيمة معامل Person	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الدائرة العربية	الصراع العربي الإسرائيلي والعدوان على غزة	.715	.000	دالة
	التدخل العسكرى الأمريكى في العراق	.218	.247	–
	التدخلات الإيرانية التركية في سوريا	.218	.247	–
	الصراعات الطائفية والسياسية في كل من ليبيا و سوريا و لبنان واليمن	.161	.395	–
	العدوان الإسرائيلى المستمر على الأراضى اللبنانية والسورية	.200	.288	–
	هجمات الحوثيين على أراضى المملكة العربية السعودية	134	481	–
الدائرة الأفريقية	الصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال	.250	.183	–
	انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى	.443	.014	دالة
	التمرد في موزمبيق والحرب الانفصالية في الكاميرون	.055	.775	–
دائرة حوض النيل	الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع	.695	.000	دالة
	وجود قوات فاجنر في السودان	.055	.775	–
	إتفاق أثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال	.141	.457	–
	استمرار أثيوبيا في مراحل بناء سد النهضة	.200	.288	–
دائرة حوض البحر الأحمر	قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب	.598	.000	دالة
	تهريب الأسلحة والمخدرات	.250	.183	–
	تسلل العناصر الإرهابية	.036	.850	–
دائرة حوض البحر المتوسط	الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز	1.000	.000	دالة
	الهجرة غير الشرعية	.234	.214	–
	الإرهاب والصراعات المسلحة في دول حوض المتوسط	.055	.775	–
	الجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات والسلاح	.189	.317	–
	إعادة ترسيم الحدود البحرية	.306	.101	–

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة أخبار الصراع في الشرق الأوسط وإدراكهم لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري، وذلك على النحوالتالي:

- جاءت قضية **الصراع العربى الإسرائيلي والعدوان على غزة**، وذلك على مستوى الدائرة العربية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.715) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)
- جاءت قضية **انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراي**، وذلك على مستوى الدائرة الأفريقية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.445) وهى دالة عند مستوى معنوية (.014)
- جاءت قضية **الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع**، وذلك على مستوى دائرة حوض النيل حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.695) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)
- جاءت قضية **قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب**، وذلك على مستوى دائرة البحر الأحمر حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (.598) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)
- جاءت قضية **الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز**، وذلك على مستوى دائرة البحر المتوسط حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (1.000) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)

وبناء عليه تثبت صحة الفرض الثاني جزئياً.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات إدراك النخبة لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري وفقاً لمتغير نوع النخبة.

جدول رقم (11)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إدراك النخبة لنوع قضايا مهددات دوائر الأمن القومي المصري وفقاً لمتغير نوع النخبة

دوائر الأمن القومي	درجة الإدراك	نوع النخبة	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المعنوية	الدلالة
الدائرة العربية	الصراع العربي الإسرائيلي والعدوان على غزة	أكاديمية	16	1.000	.000			–
		إعلامية	14	1.000	.000			
	التدخل العسكري الأمريكي في العراق	أكاديمية	16	.500	.894	1.833	.077	–
		إعلامية	14	1.142	1.027			
	التدخلات الإيرانية التركية في سوريا	أكاديمية	16	.750	1.341	1.833	.077	–
		إعلامية	14	1.714	1.540			
	الصراعات الطائفية والسياسية في ليبيا وسوريا و لبنان واليمن	أكاديمية	16	2.750	1.941	.590	.240	–
		إعلامية	14	3.124	1.307			
	العدوان الإسرائيلي لمستمرعلى الأراضى اللبنانية والسورية	أكاديمية	16	2.393	2.393	.166	.000	دالة
		إعلامية	14	1.336	1.336			
	هجمات الحوثيين على أراضي المملكة العربية السعودية	أكاديمية	16	2.418	2.418	.177	.727	–
		إعلامية	14	1.285	2.554			
الدائرة الأفريقية	الصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال	أكاديمية	16	.375	.500	1.060	.586	–
		إعلامية	14	.571	.513			
	انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى	أكاديمية	16	1.625	.806	1.032	.052	دالة
		إعلامية	14	1.285	.994			
	التمرد في موزمبيق والحرب الانفصالية في الكاميرون	أكاديمية	16	.187	.750	.714	.155	–
		إعلامية	14	.428	1.089			

دائرة حوض النيل	الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع	أكاديمية	16	.937	.250	.933	.055	دالة
		إعلامية	14	1.000	. 000			
	وجود قوات فاجنر في السودان	أكاديمية	16	1.250	1.000	.299	.586	–
		إعلامية	14	1.142	1.027			
	اتفاق أثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال	أكاديمية	16	2.250	1.341	.213	.647	–
		إعلامية	14	2.142	1.407			
	استمرار أثيوبيا في مراحل بناء سد النهضة	أكاديمية	16	3.000	1.788	.741	.151	–
		إعلامية	14	3.428	1.452			
دائرة حوض البحر الأحمر	قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب	أكاديمية	16	.875	.341	.637	.208	–
		إعلامية	14	.785	.425			
	تهريب الأسلحة والمخدرات	أكاديمية	16	1.250	1.000	1.060	.586	–
		إعلامية	14	.857	1.127			
	تسلل العناصر الإرهابية	أكاديمية	16	1.500	1.549	.769	.259	–
		إعلامية	14	1.928	1.491			
دائرة حوض البحر المتوسط	الصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز	أكاديمية	16	.875	.341	10.163	.004	دالة
		إعلامية	14	1.000	.000			
	الهجرة غير الشرعية	أكاديمية	16	1.125	1.024	.009	.925	–
		إعلامية	14	1.142	1.027			
	الإرهاب والصراعات المسلحة في دول حوض المتوسط	أكاديمية	16	2.250	1.341	3.360	.077	–
		إعلامية	14	1.285	1.540			
	الجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات والسلاح	أكاديمية	16	1.250	1.914	.244	.625	–
		إعلامية	14	1.482	1.988			
	إعادة ترسيم الحدود البحرية	أكاديمية	16	2.812	2.561	.009	.925	–
		إعلامية	14	2.857	2.567			

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك النخبة **للعدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي اللبنانية والسورية** كأحد مهددات دوائر الأمن القومي المصري –

الدائرة العربية– وفقاً لمتغير نوع النخبة، حيث بلغت قيمة ت (166.) وهى دالة عند مستوى معنوية (000.)، وجاءت الفروق لصالح النخبة الأكاديمية بمتوسط (2.393) وانحراف معياري(1.336) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير نوع النخبة وإدراك قضايا مهددات الأمن القومي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك النخبة **للصراعات المسلحة والحروب الأهلية في الكونغو الديمقراطية والصومال** كأحد مهددات دوائر الأمن القومي المصري – الدائرة الأفريقية – وفقاً لمتغير نوع النخبة، حيث بلغت قيمة ت (1.032) وهى دالة عند مستوى معنوية (052.)، وجاءت الفروق لصالح النخبة الأكاديمية بمتوسط (1.625) وانحراف معياري(1.285) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير نوع النخبة وإدراك قضايا مهددات الأمن القومي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك النخبة **للصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع** كأحد مهددات دوائر الأمن القومي المصري – دائرة حوض النيل – وفقاً لمتغير نوع النخبة، حيث بلغت قيمة ت (933.) وهى دالة عند مستوى معنوية (055.)، وجاءت الفروق لصالح النخبة الإعلامية بمتوسط (1.000) وانحراف معياري(000 .) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير نوع النخبة وإدراك قضايا مهددات الأمن القومي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك النخبة **للصراع من أجل السيطرة على حقول الغاز** كأحد مهددات دوائر الأمن القومي المصري – دائرة حوض البحر المتوسط – وفقاً لمتغير نوع النخبة، حيث بلغت قيمة ت (10.163) وهى دالة عند مستوى معنوية (004.)، وجاءت الفروق لصالح النخبة الإعلامية

بمتوسط (1.000) وانحراف معياري(000 .) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير نوع النخبة وإدراك قضايا مهددات الأمن القومي.

وبناء عليه تثبت صحة الفرض الثالث جزئياً.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات اعتماد الخبة المصرية على المواقع الإخبارية ومستوى اهتمامهم بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

جدول رقم (12)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متغيري (الاعتماد – الاهتمام) في متابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية وفقاً لمتغيري (النوع – نوع النخبة)

	النوع	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	المعنوية	الدلالة
مستوى الاعتماد	ذكور	20	1.350	.489	.256	1.002	325.	–
	إناث	10	1.300	.483				
	أكاديمية	16	1.500	.516	2.160	10.163	.000	دالة
	إعلامية	14	1.142	.363				
مستوى الاهتمام	ذكور	20	1.050	.233	.502	.307	.584	–
	إناث	10	1.100	.316				
	أكاديمية	16	1.250	.341	1.366	15.556	000.	دالة
	إعلامية	14	1.000	.000				

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النخبة (الأكاديمية – الإعلامية) ومستوى اعتمادهم على المواقع الإخبارية في متابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط، حيث بلغت قيمة ت (2.160) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)، وجاءت

الفروق لصالح النخبة الأكاديمية بمتوسط (1.500) وانحراف معياري(.516) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير العمر على مستوى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية لمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النخبة (الأكاديمية – الإعلامية) ومستوى الاهتمام بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط، حيث بلغت قيمة ت (1.366) وهى دالة عند مستوى معنوية (.000)، وجاءت الفروق لصالح النخبة الأكاديمية بمتوسط (1.250) وانحراف معياري(15.566) وهو ما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير العمر على مستوى الاهتمام بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط.

جدول رقم (13)

يوضح نتائج اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متغيري (الاعتماد – الاهتمام) في متابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية وفقاً لمتغير العمر

المستوى العمرى	من 35 إلى أقل من 45 سنة	من 45 إلى أقل من 55 سنة	من 55 فما فوق	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية	المعنوية	الدلالة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط						
مستوى الاعتماد	1.375	1.200	1.571	.677	.339	1.527	2	.235	غير دالة
مستوى الاهتمام	1.250	1.000	1.000	.367	.183	3.300	2	.052	دالة

تشير نتائج الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى اهتمام النخبة المصرية في متابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية والمستويات العمرية، حيث بلغت قيمة ف (3.300) وهى دالة عند مستوى معنوية (.052).

ولتحديد مصدر التباين بين المستويات العمرية تم اجراء الاختبار البعدي (LSD) للمقارنة الثنائية بين المجموعات.

جدول رقم (14)

يوضح نتائج تحليل (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المستويات العمرية في درجات اهتمامها بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية

الاهتمام	المستويات العمرية	المقارنة بين المجموعات	الفرق في المتوسطات	المعنوية	الدلالة
	من 35 لأقل من 45	من 45 لأقل من 55	.250	.002	دالة
		55 سنة فأكثر	.250	.050	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى اختلاف المتوسطات الحسابية للمستويات العمرية للنخبة المصرية ودرجة اهتمامهم بمتابعة قضايا الصراع بالشرق الأوسط بالمواقع الإخبارية، وذلك بأجراء اختبار (LSD) لتحديد دلالة هذه الفروق لصالح أي مجموعة من المجموعات.

– هناك اختلاف في المستويات العمرية للنخبة محل الدراسة بين المستوى العمري (من 35 إلى أقل من 45 سنة) والمستوى العمري (من 45 إلى أقل من 55 سنة) بفارق (.25) ومستوى معنوية (.002)

– هناك اختلاف في المستويات العمرية للنخبة محل الدراسة بين المستوى العمري (من 35 إلى أقل من 45 سنة) والمستوى العمري (55 سنة فأكثر) بفارق (.25) ومستوى معنوية (.050). وعليه فقد ثبتت صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج

- جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى اتفاق النخبة الأكاديمية والإعلامية محل الدراسة على قضايا بعينها تمثل كل منها مهدداً للأمن القومي المصري على مستوى كل دائرة من دوائره، فقد جاء إجماع العينة على أن الصراع العربي الإسرائيلي والعدوان

على غزة هو الأكثر تهديداً على مستوى الدائرة العربية؛ لما يترتب عليه من مخاطر سعي إسرائيل إلى تهجير الفلسطينيين لسيناء، والقضاء على القضية الفلسطينية، ثم جاءت قضية انتشار التنظيمات الإرهابية المسلحة مثل جماعات بوكو حرام والتيجراى كمهددات للأمن القومي على مستوى الدائرة الأفريقية ؛ وذلك لما تمثله تلك التنظيمات الإرهابية من حاضنات للجماعات الإرهابية سواء التي تنشأ بها، أو كامتداد لجماعات وتنظيمات إرهابية أخرى مثل تنظيم القاعدة و تنظيم داعش، وهو ما يسهم في انتشار مثل هذه الجماعات على مستوى دول القارة الأفريقية، وعلى مستوى دائرة حوض النيل فقد جاء إجماع النخبة محل الدراسة على قضية الصراع على الحكم في السودان بين الجيش وقوات التدخل السريع؛ فقد تمثل تهديدها في كونها مصدراً للتوتر وعدم الاستقرار على الحدود الجنوبية والتي من الممكن أن تشكل معابر للجماعات للإرهابين والهجرة غير الشرعية، ويسهل من خلاله تهريب الأسلحة والمخدرات، أما على مستوى دائرة حوض البحر الأحمر فقد جاءت قضية قرصنة ميليشيا الحوثي على السفن في مضيق باب المندب والتي تسببت في تراجع 50% من دخل قناة السويس، بينما اتفقت النخبة على قضية السيطرة على حقول الغاز في دائرة حوض البحر المتوسط وما يترتب عليها من مطامع لدول أخرى في السيطرة على هذه الحقول بما يشكل تهديداً على حقوق مصر في غاز المتوسط داخل المياه الإقليمية المصرية.

- جاء تقييم النخبة بالنسبة لأداء الإعلام المصري نحو التوعية بمخاطر مهددات الأمن القومي المصري منخفض؛ وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الحاجة لبناء وعي حقيقي للقائم بالاتصال وتعميق قدراته المعرفية نحو القضايا ذات الصلة بالأمن القومي المصري، فضلاً عن ضرورة البحث قوالب مناسبة لتقديم هذا النوع من

القضايا بشكل مبسط يسهل على مختلف فئات الجمهور استيعابه، كما يمكن تفسير هذا التقييم أيضاً في ضوء ضعف قدرات الإعلاميين على الخروج عبر منصات إعلامية دولية موجهة، تخاطب الغرب بلغتهم وتنقل لهم الأخبار وفق أيديولوجية مصرية .

مقترحات الدراسة

- إجراء دراسات حول القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي والرقمي ومدى وعيه بقضايا الأمن القومي، وأهمية إعداده وتدريبه وصقل معارفه ومهاراته في التعامل مع هذا النوع من القضايا والأخبار؛ لما له من تأثير على طبيعة المعلومات التي يتلقاها الجمهور، ولضمان التزامه بها، بمراعاة القيم الخبرية، والبُعد عن التحيز.
- إجراء الدراسات الميدانية التي تهتم بالتعرف على مستوى اهتمام وإدراك واتجاهات الجمهور نحو القضايا المؤثرة على الأمن القومي المصري، وأكثر المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات.
- إعداد الدراسات التحليلية التي تتناول المضمون الإخباري لقضايا الأمن القومي في الصحف والمواقع الإخبارية والمنصات الرقمية المختلفة، وتحليل خطاب الصحف والمواقع الإخبارية لقضايا الأمن القومي، ورصد اتجاهات وأهداف معالجة هذا المضمون والاستمالات المستخدمة فيه.
- إعداد المزيد من الدراسات التي تعتمد على المقابلات المتعمقة مع خبراء الاستراتيجية والأمن القومي، وأعضاء المجالس النيابية؛ للوقوف على أراءهم نحو معالجة وسائل الإعلام للقضايا ذات الصلة بالأمن القومي.

هوامش الدراسة

– أحمد، أميرة محمد محمد السيد. (2015). اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصرى: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مج (14)، ع (1)، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة) ص ص 49 – 110.

– أحمد، ريهام رأفت سيد. (2015). معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل واتجاهات الجمهور نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الدول العربية: الأنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية) ، ص ص 100- 126.

– الحازمي، مبارك واصل. (2021). الإعلام العربي والأمن القومي: الرؤئ والتحديات... نحو أجندة إعلامية مستقبلية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، (كلية الإعلام: جامعة بني سويف)، مج (2)، ع (1)، ص ص 1- 46.

– الداغر، مجدي. (2022). تقييم النخبة لظاهرة الإرهاب الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي ومنصاتها على قضايا الأمن القومي العربي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع (24)، ج (3)، يوليو/ ديسمبر، ص ص 233 – 328.

– السيد، سامح محمد عبدالبديع. (2023). الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية ودوره في حماية الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة) مج (2023)، (82)، ص ص 331 – 381.

– الغباري، محمد. (2014). دوائر الأمن القومي، (مقال منشور بجريدة الأهرام) السنة 138 (ع) 46574. https://gate.ahram.org.eg/daily/News/294966.aspx

– المشاط، عبدالأمنعم. (2014). اقتراب متكامل: الأمن القومي المصرى عقب ثورة 30 يونيو، **مجلة السياسة الدولية**، (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ع (198) .

– المشاقبة، عبدالرحمن خضر، المواجدة، مراد. (2022). مهددات الأمن المجتمعي في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب في المجتمع الأردني (2019 – 2020)، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع (41)، (جامعة مؤتة الأردن).

– راغب، أسامة. (2021). دور الإعلام الجديد في تحقيق الأمن القومي المصري "الإرهاب الإلكتروني نموذجاً"، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، مج (12)، ع (21) جامعة قناة السويس.

- زكى، عبدالمعطى. (2016).**الأمن القومي قراءة في المفهوم والأبعاد**، المعهد المصرى للدراسات السياسية والإستراتيجية، ص ص 1- 9.

- صقر، رلى عبدالله، (2020). دور القائم بالاتصال بالمؤسسات المصرية في تعريف الجمهور بإدارة الحكومة لأزمة مياه النيل، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة: القاهرة) السنة الثامنة، ع (28)، يوليو- سبتمبر، ص ص 303 – 332.

- سليم، صلاح الدين. (2006). الأمن القومي كقيد على حرية التعبير: حقوق الإنسان في القانون والممارسة، تحرير: د.على الصاوى، **مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان "بناء"**، ص 279.

- عرفات، سمية. (2013). اتجاهات الجمهور المصرى نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عقب أحداث الثلاثين من يونيو دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة)، ص ص 199 – 265.

-عواد، عماد. (2009). المواطنة والأمن القومي، **مجلة مركز بحوث الشرطة**، (أكاديمية مبارك للأمن: القاهرة)، ع (35)، ص ص 477 – 502.

- عبدالحليم، محمود محمد محمد. (2020). تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعي بمخاطرها على الأمن القومي المصري: دراسة في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية، **مجلة البحوث الإعلامية**، (كلية الإعلام: جامعة الأزهر)، ع (53)، ج (2)، ص ص 1033 – 1098.

- عوض الله، غادة أشرف. (2019). أثر الإعلام على الأمن القومي المصري: دراسة تطبيقية على عينة من الخبراء، **مجلة كلية الآداب**، (كلية الآداب: جامعة سوهاج)، ع (51)، ج (2)، ص ص 335 – 356.

- محمود، سامح محمد عبدالغني. (2020). العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة المصرية: دراسة ميدانية في ضوء نظرية إدراك المخاطر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة) مج (2021)، ع(79)، ص ص 227 – 289.

- منصور، أحمد عبدالمجيد عبدالعزيز. (2022) . استراتيجية مقترحة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع في مجال الإعلام لتحقيق متطلبات الأمن القومي المصري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (80)، ج (2)**، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة) يوليو – سبتمبر، ص ص 183 – 247.

- مصطفي، هويدا. (2008). **الإعلام والأزمات المعاصرة**، ط1، دار مصر المحروسة، ص 241.

- فرج، سمير.(2018). دوائر الأمن القومي المصري، **مجلة السياسة الدولية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، س(54)، ع (211)، ص ص 172 – 177.

المصادر الأجنبية

- Brigit L. Davis, Wenger A. (2022). Developing a Structured Analytical Model to Anticipate Social Movement National Security Threats, **Journal of Strategic Security**, Vol.15, No. 3, University of South Florida Libraries, pp. 112 – 126.

- Sheppard B., Melissa J., (2012), **Understanding Risk Communication Theory**: **A Guide for Emergency Managers and Communicators Report to Human Factors/Behavioral Sciences Division**, Science and Technology Directorate, U.S. Department of Homeland Security

- Buchecker , G.Salvini G.,(2013) **The role of risk perception in Making flood risk management more Effective**, Natural Hazards and Earth System Sciences, p. 315.

- Chong. D, James N. (2007). "**A theory of framing and Opinion formation in competitive elite environments**", Journal of communication, Vol.57, No.1, pp 99.

- Kitt. Tivana. (2009), **A dependency model of mass media**, a research paper on: www. Mightystudents.com/essay/dependency. model .mass, 109492.

- Nanette J., Davis, and Clarice S., (1990). **Social control of deviance**: **A Critical Perspective**, McGraw-Hill Publishing company, p. 129.

- Manshour, Varasteh. (2013). Understanding Iran's National Security Doctrine: The new Millennium, Leicestershire: Mortada, p.4.

- Mehdi, M., (2013). **Opinion Formation and The Collective Dynamics of Risk Perception**, **PLOS ONE**, WWW.plosone.org, Vol. 8. Issue 12, p.3

- Rosenberry.Jack & Lauren A. Vicker. (2009), **Applied mass communication theory**. **A guide for media practitioners**, USA: Pearson edu. Inc., pp 127-129.

- Senaratne B. (2017). National Security of Sri Lanka: Importance of Mass Media and Communication, **International Journal of Multidisciplinary Studies**, Vol. 4, Issue2.

- Tcyrone H. Gold (2004), **September 11th**, **2001**: **An individual media dependency perspective**, MA, Fac. Brigham Young Univ., Dept. of Comm., pp.12-14.

أسماء النخبة المصرية عينة الدراسة وفقاً للترتيب الأبجدي بكل فئة

م	الاسم	الوظيفة
	أولاً: النخبة الأكاديمية	
1	أ.د.أحمد المصري	عميد معهد المشروعات الصغيرة والمتوسطة بجامعة بني سويف
2	د.أحمد عبدالمجيد	محاضر ببرنامج الإعلام السياسي –كلية الإعلام – جامعة القاهرة
3	أ.م.د.اسامة مخيمر	رئيس قسم العلوم السياسية –كلية السياسة والاقتصاد – جامعة بنى سويف
4	أ.د.إسلام عثمان	أستاذ العلاقات العامة والإعلان –كلية الإعلام – جامعة بني سويف
5	د. الشيماء عبدالسلام	مدرس العلوم السياسية –كلية السياسة والاقتصاد – جامعة بنى سويف
6	أ.م.د.إنجى أبوالعز	أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد –كلية الإعلام – جامعة بني سويف
7	أ.م.د.جمال طلب	أستاذ علم الاجتماع المساعد –كلية الآداب – جامعة بني سويف
8	أ.د. عادل فهمي	أستاذ الإذاعة والتليفزيون –كلية الإعلام – جامعة القاهرة
9	أ.د.عزة عبدالعزيز	أستاذ الإعلام الرقمي –كلية الآداب – جامعة سوهاج
10	أ.د.محرز غالى	أستاذ الصحافة –كلية الإعلام – جامعة القاهرة
11	أ.د. مروة يس	أستاذ الإذاعة والتليفزيون –كلية الإعلام – جامعة بني سويف
12	أ.م.د مسعد الغايش	أستاذ الاقتصاد المساعد –كلية السياسة والاقتصاد – جامعة بنى سويف
13	د.هايدي حسام الدين	مدرس علم الاجتماع –كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ
15	أ.د.هشام بشير	أستاذ العلوم السياسية – كلية السياسة والاقتصاد – جامعة بنى سويف
16	أ.د. حنان سليمان	الأستاذ بكلية العلوم – جامعة بني وسويف وعضو مجلس الشيوخ
	ثانياً: النخبة الإعلامية	
17	الكاتب الصحفى/ أسامة السعيد	مدير تحرير أخبار اليوم
18	الكاتب الصحفى/ أسامة عجاج	مدير تحرير أخبار اليوم
19	الكاتب الصحفى/ أشرف أبو الهول	مدير تحرير الأهرام

20	الكاتب الصحفي /سامي عبدالراضي	رئيس تحرير موقع تليجراف مصر
21	الكاتب الصحفي/عبدالجواد أبوكب	مدير تحرير مجلة روزاليوسف
22	الكاتب الصحفى/ عبدالله عبدالسلام	مدير تحرير الأهرام
23	الكاتب الصحفي/ عصام كامل	رئيس تحرير جريدة وموقع فيتو
24	الكاتب الصحفى/ عماد الدين حسين	رئيس تحريرجريدة الشروق – عضو مجلس الشيوخ
25	د.محمود مسلم	رئيس مجلس إدارة الوطن، وعضو مجلس الشيوخ
26	الكاتبة الصحفية/ مها سالم	مدير تحرير الأهرام
27	المخرجة/ يسر فلوكس	مخرجة بالتليفزيون المصري
28	الكاتبة الصحفية/سمر الدسوقى	رئيس تحرير مجلات حواء والكواكب وطبيبك الخاص
29	الإعلامي/ محمد خلف أمين	مراسل التليفزيزن المصري بمحافظة بني سويف
30	الصحفي/ كريم روماني	الصحفي بجريدة الوطن

[1] **- الأسماء وفق الترتيب الأبجدى:**

- أ.د. عبدالعزيز السيد أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة بنى سويف
- أ.د. عزة عبدالعزيز أستاذ الإعلام الرقمي بكلية الآداب - جامعة سوهاج
- أ.د. عيسى عبدالباقي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام – جامعة بنى سويف
- أ.د.مروي يس أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة بني سويف